الإئتلاف الوطني السوري الى جنيف 2 بلا شروط

المرحلة الإنتقالية يجب أن تكون بيد المعارضة وكاملة الصلاحيات

لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق

توزع مجانا

رؤيـــا

سياسية - اجتماعية - ثقافية - شاملة - نصف شهرية | تصدر عن مركز رؤيا للدراسات والإعلام | العدد 10 الخميس 1 آب 2013

الجربا: سوريا تتعرض لغزو خارجي من إيران وحزب الله

شهدت الأيام الماضية تطوراً ملفتاً على ساحة الصراع السياسي حول سوريا، حيث أبدى أحمد عاصي الجربا رئيس الائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية استعداده للذهاب إلى جنيف لإجراء مفاوضات مع نظام الأسد، إلا انه صرح أن هذا الأمر مرهون برحيل الأسد، وتشكيل حكومة انتقالية بدونه، الأمر الذي رحبت به الدول الغربية والإقليمية، وكان الجربا في وقت سابق قد صرح بأنه لن يذهب إلى جنيف ما لم يكن موقف المعارضة العسكري قوياً، ووصف وضع المعارضة بالضعيف خلال الأيام الأولى من الشهر الفائت أثناء زيارته لقادة ألوية مقاتلة في إدلب، فهل رأى الجربا أن الوضع العسكري للثوار أصبح قوياً كفاية للقبول بالذهاب إلى جنيف؟ وهل سيبقى موقف الائتلاف ثابتاً حول بقاء الأسد من رحيله كشرط للذهاب إلى جنيف؟

هناك مصادر عدة من داخل الائتلاف تتحدث عن عدم وجود خطة واضحة يذهب بها الائتلاف إلى جنيف، ويعود ذلك حسب مصادر أيضاً إلى أن المعارضة إلى اليوم لا تعرف ما هي خطة الدول النافذة حول ما سيجري في المؤتمر، وهذه الدول لا تمنحهم أية صورة عما سيدور هناك، إلا أن قرار تلك الدول بذهاب المعارضة إلى جنيف لا يقبل النقاش

رؤيـتنا

بقلم: سهيل النسر

بسم الله الرحمن الرحيم

لاسباب داخلية واخرى خارجية، امريكية تذكر السيد جون كيري وزيرالخارجية الامريكي انه يجب ان يبذل جهوده ومساعيه الحميدة في نفخ الروح من جديد في لعبة السلام القديمة بين العرب واسرائيل ، هكذا بكل استخفاف وبكل استهتار بالدم السوري الذي يسفك يوميا من قبل جزار الشام ، وبكل اطمئنان على عودة حكم مبارك بفلوله الهمجية والذين استنسخوا مايقوم به بشار بقتل شعبه جهارا نهارا ولايعترض عليه احد فهاجموا المنصة بالقناصين والرشاشات والبلطجية الهمج وهم مطمئنون انه لن يعترض عليهم احد ففعلوها بكل برود وقتلوا المئات وجرحوا الالاف وطعنوا الثورة في ظهرها واغاظوا عموم الشعوب العربية والاسلامية واسعدوا جماهير اعداء شعوبنا وخاصة اسرائيل ثم يمر الحدث وكان شيئا لم يحصل وكان جريمة لم ترتكب ولن يحاسب عليها احد وانسان حال جزاري مصر يقول وهل بشار احسن منا فهاهو يقتل ويذبح شعبه بكل وحشية ولم يعترض عليه احد

اذا هنيئا لكم ياحكام العرب الذين كنتم تخافون وترتعدون من ان تصل نسمات الربيع العربي اليكم فتطيح بعروشكم اطمئنوا فهاهي طريقة بشار الاسد بدات تستنسخ حتى قبل التاكد من نجاحها في سوريا .

نحن نعرف ان الدم السوري رخيصا في اروقة الحكام وعندما تلتئم المؤتمرات وعندما تجتمع القيادات وعندما تحصل الزيارات ، بدءا من رئاسة السيد معاذ الخطيب ،وانتهاءا برئاسة السيد الجربا للائتلاف الذي صمم اصلا لاستيعاب التحركات الشكلية وجعله حصان طروادة يلقى باللائمة عليه في الفشل الذي سيحصل كما خطط له الكبار ولتضييع الوقت والهاء الشعوب بحركة ظاهرية خلبية لن تغني عن الحق الذي يسطره ابطال الثورة السورية على الارض شيئا بل ستكون حركة تعويق وتعطيل لما قد يحرزه الثوار من نجاح او تقدم .

ونعلم ايضا ان مصالح الحكام والدول ليس من شانها اعتبار حقوق الشعوب المظلومة ولا من شانها الاهتمام بتطلعات او أمال الشعوب ولا تضييع الوقت من اجلها ولكن لم نكن نعلم ولم نتوقع بصراحة ان يصل الاستخفاف بالقيم والمبادئ الانسانية وبالانسان نفسه الى هذا الحد الظالم اللئيم الذي يصبح فيه دم الانسان ونفسه وعرضه وبلده كلها عبارة عن حقل تجارب بيد شبيحة نظام همجي ظالم دنيئ في خصومته وعداوته لشعبه ثم يبقى العالم يتفرج ثم يمضي لشانه لايرف له جفن كما هو حاصل في سوريا وللسوريين وكما بدا يحصل في مصر مؤخرا

لنا الله نحن الشعوب فلنتوكل على الله حق التوكل ولنمضي في سبيلنا حتى انجاز النصر المؤزر، وسيكون ذلك حتما باذن الله طال الزمان او قصر.

رئيس مجلس الإدارة

مجازر جديدة في عندان والرقة ودمار في حمص وادلب

مجازر جديدة في عندان والرقة ودمار في حمص وادلب

تواصل قوات نظام السد ارتكاب المجازر الدامية بحق المدنيين الامنين والمساجد والمباني الخدمية والتعليمية، دون تراجع في الاعداد المتزايدة من الضحايا شهداء وجرحى في مختلف المناطق السورية التي يستهدفها النظام بشكل يومي.

ففي عندان بريف حلب أدى قذف برميل متفجر الى تدمير مسجد الحمزة، واستشهاد مايزيد على 10 بينهم معلمات وأطفال، وعشرات الجرحى.

وفي الرقة يواصل النظام دك المدينة بالبراميل المتفجرة قبيل الإفطار في حوادث متكررة، وسجلت قبل يومين تعرض الاحياء السكنية لرمي ستة براميل استهدفت احياء متفرقة منها الدرعية والمشلب والبدو، مخلفة عشرات الشهداء والجرحى ، وأدت الى تفتيت أجساد الضحايا الى أشلاء في مشهد مروع، اضافة الى حرائق واضرارا مادية فادحة.

فيما تستمر الهجمة الشرسة العدوانية ضد السوريين، بمشاركة إيران وحزب الله، في حمص وريف ادلب وريف دمشق.

اللاجئون السوريون في لبنان .. موت أهون من حياة مرّة — ص 2

ملف " رؤيـا " خان العسل عملية عسكرية نوعية — ص 6-7

طريق السوريين بين الحياة و الموت والأبواب موصدة — ص 8

الفلسطينيون والسوريون إخوة في الجراح والمصائب — ص 9

دوافع الموقف التركي مما يجري في مصر — ص 11

سهيل النسر : نهضة أجيالنا أمانة في أعناقنا — ص 12

هيئة التحرير

رئيس مجلس الإدارة
أ. سهيل النسر
رئيس التحرير
أحمد عبدالله الحسن
مدير التحرير
عبد الرحمن مطر
هيئة التحرير
رعد أطلي
أيمن الرفاتي
كاريكاتير
د. علاء اللقطة
المتابعة الإدارية
محمد النسر
أحمد كردي
الإخراج الفني
طارق سلطان

هيئة الشباب المسلم... منظمة تهدف إلى إبراز النشاط الإسلامي المدني

هيئة الشباب المسلم , هي هيئة مدنية اتشأت في حلب من قبل عدد من نشطاء الحراك الثوري في اتفقوا على مبادئ و أهداف واحدة تجلّت في هذه الهيئة و التي تهدف إلى ابراز النشاط الاسلامي المدني و قد قامت بانشاء عدة مشاريع خدمية غير ربحية منها مشروع رحمة للتسوّق و هو عبارة عن سلسلة محلات يتم فيها بيع المواد الغذائية بأسعار التكلفة تقريبا خدمة للمواطنين في المناطق المحررة في حلب بعد ارتفاع أسعار السلع الرئيسية و من مشاريع الهيئة أيضامشروع مؤسسة النقل الحرّة حيث قامت المؤسسة بتشغيل عدد من باضات النقل الداخلي ضمن أحياء حلب المحررة و بأسعار زهيدة خدمة للمواطنين كما و قامت الهيئة بانشاء مركز أمل التعليمي في حي جبل بدرو و هو عبارة عن مدرسة و مركز تأهيل للطلاب في أحد أفقر أحياء حلب و الذي يفتقر إلى الخدمات الأساسية و أيضا قامت الهيئة بافتتاح مدرسة في حي مساكن الفردوس

و تشمل مشاريع الهيئة على العمل الاغاثي حيث ساهمت الهيئة بتوزيع عدد كبير من السلل الغذائية بالتعاون مع عدّة هيئات و منظمات اغاثية.و أيضا هناك جانب مهم للهيئة و هو الجانب الدعوي حيث تتقوم الهيئة بعدّة مشاريع دعوية تتضمن طباعة و توزيع مناشير و مطويات و اقامة ندوات حوار و دروس توعوية في ملتقى الشباب المسلم في مدينة الباب و الذي أنشأته هيئة الشباب المسلم هناك لغاية الدعوة و الحوار بين مختلف الفصائل العسكرية و المدنية على اختلاف توجهاتها

و تتكون الهيئة من عدّة مكاتب لكل مكتب اختصاصه و عمله المنفصل تماما عن المكاتب الاخرى و له مشاريعه و ميزانيته الخاصة به فهناك المكتب الخدمي وهو المكتب المسئول عن المشاريع الخدمية التي تقيمها الهيئة

و المكتب التعليمي و هو المكتب المسؤول عن مشاريع التعليم و التأهيل و هناك المكتب الدعوي و هو المكتب المسؤول عن المشاريع الدعوية من مناشير و مطويات و حوارات ضمن ملتقى الشباب المسلم و أيضا هناك المكتب الاعلامي و هو المكتب المسؤول عن تغطية جميع نشاطات الهيئة و نشرها و التواصل مع مختلف القنوات الاعلامية من مجلات و مراكز اعلامية و شبكات اخبارية و قنوات فضائية لابراز للحديث عن نشاطات الهيئة

لقد اقتصر نشاط الهيئة في البداية على الأحياء المحررة من مدينة حلب ثم ما لبس ان امتد إلى ريف حلب حيث تم انشاء فرع للهيئة هناك و قد قام بعدّة مشاريع منها الخدمية و الدعوية ,و مع الوقت تم افتتاح فرع للهيئة في مدينة الرقّة و الذي كان مسؤولا عن عدّة مشاريع خدمية و خيرية في المدينة كمشروع «رقّتنا أحلى» و مشروع «مطبخ الشهداء» و هو مشروع خيري يهدف لتقديم الطعام المجاني لعوائل الشهداء و المحتاجين

ثم ما لبست أن توسّعت الهيئة و تم انشاء فرع للهيئة في ريف مدينة ادلب و قد قام فرع الهيئة هناك بعدّة مشاريع تختص بالمجال الدعوي

تعتمد الهيئة في انشاء مشاريعها على داعمين من مختلف الجهات و المنظمات الخيرية و المدنية و التي تدعم الهيئة حسب المشاريع الخدمية المطروحة و التي تقوم الهيئة بدراسة شاملة لأدق تفاصيلها قبل طرحها

و الهيئة هي هيئة مدنية لا تتبع أي جهة مدنية , سياسية , أو عسكرية و تتعاون مع جميع من يسعى لمصلحة المواطنين في سوريا

اللاجئون السوريون في لبـنان .. موتٌ أهون من الآخر

لبنان بلدُ لجوء إجباري، يضيق ذرعاً بالسوريين الهاربين من الموت

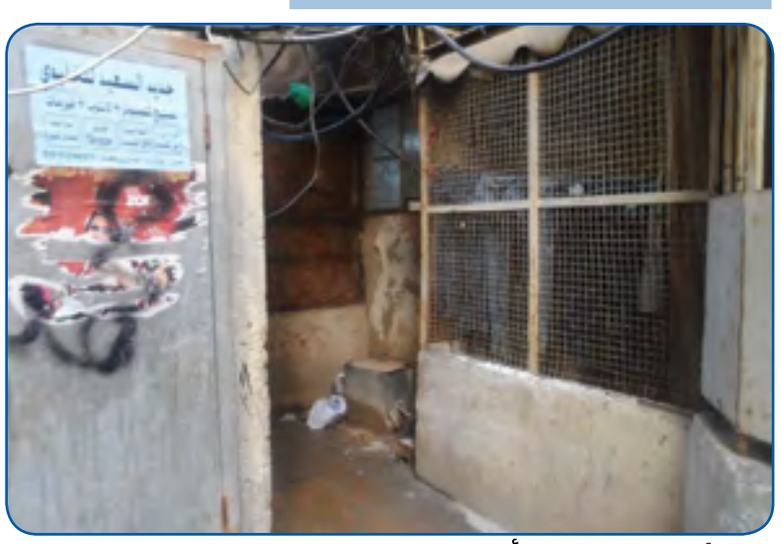

بيروت/خاص - رؤيا: سلام أبو وطن

أن توجه الأمم المتحدة نداءً لجمع خمسة مليارات ومليوني دولار أمريكي حتى نهاية العام الحالي، في رقمٍ قياسي لتمويل عملياتها الإغاثية في سورية والدول المجاورة، فهذا مؤشرٌ خطيرٌ جداً لما يعانيه اللاجئون الهاربون من جحيم القصف والتفجيرات، والاختطاف والاعتقال والموت المجاني، إلى جحيم قد لا يكون أرحم ..

وعلّ لبنان البلد الصغير جداً، المتكئ على خاصرة سورية النازفة، له النصيب الأكبر من نسبة عدد اللاجئين السوريين، الذين اختاروا اللجوء كأهون الشرور، ليهيموا في مخيمات و شوارع بلد جار لا تسمح له مناكفات سياسييه الداخلية، من تحقيق اكتفائه الاقتصادي الذاتي، و ومعالجة مشكلاته الداخلية، فكيف إذا ما حل عليه أكثر من نصف مليون لاجئ سوري، حسب آخر إحصائية للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بما يتجاوز إلى حد كبير العدد التخطيطي الذي كان حدده شركاء المفوضية في مجال الإغاثة الإنسانية لشهر حزيران /يونيو 2013 والبالغ ثلاثمئة ألف لاجئ سوري .

إحصائية تدق ناقوس الخطر حول المصير المعيشي، في ظل الافتقار لأدنى مقومات الحياة لهؤلاء اللاجئين الذين - وإلى الآن - لم يتم الاتفاق بين الأفرقاء السياسيين اللبنانيين، حول إقامة مخيمات تأويهم وتسهّل على منظمات الإغاثة إحصاءهم وتقديم يد العون لهم..

اللاجئون السوريون في لبنان ضحية جشع أصحاب البيوت

تبدو مخيمات الفلسطينيين أفضل من أرصفة الشوارع، فهم إلى الآن ومع تزايد عددهم المستمر نراهم إما يفترشون الأرصفة و الطرقات كما الحال تحت جسر «الكولا» في بيروت أو سكنوا الأبنية المهجورة و مرائب السيارات و أحياناً المقابر، كما في إحدى مناطق البقاع اللبناني، بينما آخرون في أحسن الأحوال تمكنوا من استئجار غرف تسترهم وعائلاتهم، بمبالغ قد تكون كبيرة نسبة لظروف هذه الغرف بعدما استغل أصحاب العقارات اللبنانيون حاجة هؤلاء السوريين لمأوى، فرفعوا إيجارات البيوت و العقارات..

الأمر الذي حدا بعشرات الآلاف من السوريين التوجه إلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين.. حيث أن أسعار الإيجار أقل نسبة لداخل و أطراف المدن اللبنانية. مخيما صبرا وشاتيلا في بيروت، يضمان بين بيوتهما البسيطة جداً ما يقارب ألفين وخمسمئة عائلة سورية هربت من جحيم الصراع الدائر لتستقر بين زواريب هذين المخيمين، بعدما عانى معظم أفرادها الويلات وجابهوا الموت، ليهربوا من موت أقسى، كان قد يكون محتماً مع اشتداد آلة القتل العسكرية من طيران حربي و قذائف دبابات وصواريخ لا تعبأ بحياة المدنيين، في سبيل تحقيق تقدم على الأرض، ناهيك عن تلك المجازر الجماعية التطهيرية التي باتت تُمارس ضد المدنيين في غير مكان من القرى و البلدات السورية..

قصص الألم بمرارةٍ سورية

الهرب من الموت أحياناً قد يحمل ألماً أكبر من الموت نفسه , هي حال أم سوريّة فرّت من نيران الحرب المستعرة في الريف الدمشقي، تقطن الآن في غرفة متواضعة داخل أحد بيوت مخيم «شاتيلا» , كل شيء فيها صامت إلا عينيها اللتين تفصحان عن وجع وحرقة لن يفارقاها طيلة حياتها، إن لم تجد ابنيها الذين لم يبلغا السابعة عشر من العمر وضاعا منها في رحلة اللجوء المحفوفة بالموت ..

قصص كثيرة مليئة بالتفاصيل المأساوية يجدها الزائر لتلك العائلات اللاجئة في مخيم «شاتيلا»، و التي لا يزال أغلبها يتوجس من الإعلام وفرق الصحافة، خوفاً على أقارب لا يزالون هناك في سورية، قد يصبحون هدفاً انتقامياً إذا ما وصلت إفادات هؤلاء اللاجئين إلى أيادي البطش و التنكيل هناك.. قلةٌ هم من قبلوا إعطاءنا تفاصيل قليلة عما عانوه هناك، فيما واقعهم الحالي يعبر عن ذاته.. أسامة شاب سوري قادم مع زوجته وأطفاله الخمسة من مدينة الرستن الحمصية , مصابٌ في ظهره و لا يقو على العمل , يقطن مع عائلته في فسحةٍ سماوية أقيم عليها أربعة جدران وظلّت سماؤها خاوية الا من قطع الحديد المصفح، ما يعني مأساة حقيقة لهذه العائلة مع قدوم فصل الشتاء، فيما تكمن المأساة الحالية في إغلاق كافة الأبواب التي طرقها أسامة علّه يجد من يساعده مادياً أو يتكفل ببناء سقف للمكان الذي يأويه..

المرض والنزوح صنوان قد لا يفترقان، فعندما يفقد الإنسان بيته وأهله وحياته الماضية، و يسعى هارباً للنجاة بروحه وأرواح أهله، وشيء من كرامة يخاف أن تُهدر في قسوة الصراع، فإنه على الأغلب لا ينجو من أمراض الجسد التي تصبح ترجمةً مادية لما تكابّده النفسُ من آلام، هي حال «برو» الرجل الحمصي الستيني الذي فقد وظيفته ودُمّر بيته، و أُحرقت أشجار الزيتون الأربعَمئة التي كان يمتلكها بأرضه في القصير , ليقطن مع عائلة في بيت صغير لا يكاد يرى ضوء الشمس، هو الآن يعاني من أمراض القلب والضغط المتزايدة، مع توالى زخم الاخبار إلى مسامعه عما يدور في بلده من خراب ودمار ...

تزايد أعداد اللاجئين يعيق عمليات الإغاثة

هي إذاً حال معظم العائلات السورية والفلسطينية اللاجئة إلى لبنان , تحاول بعض المؤسسات الإغاثية الحدّ من صعوبتها، لكن غالباً ما تحول الإمكانات المادية الضعيفة نوعاً ما، و عدم تعاون السلطات و المؤسسات الرسمية دون ذلك .. (ي.ز) أحد مسؤولي الإغاثة في مخيم شاتيلا يبلّغ عن الصعوبات التي تواجهها المؤسسة التي يعمل بها، و المتمثلة في ازدياد أعداد اللاجئين السوريين بشكل كبير في ظل عدم تقديم المنظمات الكفيلة لهم، بحقوقهم المشروعة «الدعم المادي..» ويوضح أن التمويل لعملياتهم الإغاثية، غالباً ما يأتي من التبرعات الشخصية من المحسنين وأصحاب الأموال و التجار، فيما التعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة , غالباً ما يكون شكلياً و لا يتعدى المساعدات اللوجستية ويضيف بأن السلطات اللبنانية لم تعترف إلى الآن بهذه العائلات كونهم لاجئين بحسب الميثاق الدولي، ولم تبدِ اي سوء تجاههم او تجاه عملية الاغاثة لهم ..

حالات مرض وموت أطفال لاجئين نتيجة الإهمال وسوء الأوضاع

فيما تقول منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» إن حوالي أربعة ملايين طفل في سورية وما حولها، بحاجة لمساعدة طبية عاجلة، تقف جميع المؤسسات الدولية و الرسمية اللبنانية، موقف المتفرج أمام حالات مرضية صعبة يعاني منها الأطفال السوريون اللاجئون في لبنان..

في الأيام الأخيرة من شهر تموز / يوليو لعام ألفين وثلاثة عشر ضجت صفحات التواصل الاجتماعي و دوريات الصحف المحلية بخبر وفاة «داليا محمد الطوخي» الرضيعة ذات السبعة أشهر ..

أسرة داليا تقيم في مخيم "الكرامة" للاجئين داخل إحدى الخيم التي نُصبت في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين، بعدما لم تجد مأوى آخر..

أوساطٌ داخل المخيم قالت إن الطفلة «الدوخي» أصيبت بعارض إسهال وتقيؤ وارتفاع في درجات الحرارة وقد نقلت الى مستشفى صيدا الحكومي وما لبثت ان فارقت الحياة"، موضحة انها "لم تكن تعاني من أي مرض مزمن أو تصاب بحالة طارئة وانما عانت من الاسهال وارتفاع درجات الحرارة"، وقد أثار موتها ضجة في أوساط النازحين الذين اعتبروا أن الاهمال والمعاناة، وتقصير المجتمع الدولي في توفير حياة كريمة لهم ريثما تتم العودة الى منازلهم، هي التي أدت إلى وفاة الطفلة داليا..

والجدير ذكره أنّ اكثر من تسعين عائلة فلسطينية-سورية , وسوريّة لاجئة تقطن في ستين خيمة تتقاسم أربعة حمامات مشتركة و تعيش في ظروف قاسية وغير إنسانية وقد بدت الحشرات والنمل تغزوهم وتظهر حالات مرضية معدية مثل الجرب والقمل، وغيرها من الأمراض كالإسهال و التقيؤ وضربات الشمس , والتي راحت ضحيتها الرضيعة «داليا»..

اللاجئون الفلسطينيون السوريون نكبتهم مضاعفة

وفي هذه القضية يكمن الحديث عن تقصير وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» والفصائل الفلسطينية، حيث إن أغلب مؤسسات إغاثة السوريين تمتنع عن تقديم المساعدة للفلسطينيين السوريين، بحجة وجود مؤسسة الأونروا التي من المفترض أن تمد هي لهم يد المساعدة , و فيما تحاول الأخيرة تقديم مساعدات مالية كل شهرين للاجئين الفلسطينيين السوريين، لا تزال تلقى الانتقادات بالتقصير تجاه هؤلاء الفلسطينيين الذين يعانون اليوم من نكبة ثانية سببها تهجيرهم من مخيماتهم في سورية نتيجة وصول الصراع المسلح إليها ..

كما أن الفصائل الفلسطينية سيما فصائل منظمة التحرير، تُعتبر مسؤولة عن إغاثة هؤلاء الفلسطينيين السوريين، كونها تدّعي تمثيلهم إلا أن حالات قاسية كموت رضيعة نتيجة الإهمال وسوء الأوضاع المعيشية، و تشرد عائلات فلسطينية تفترش كراجات الأبنية، كما في منطقة «الفوّار» بصيدا.. تضع ثُلّة من الأسئلة الموجهة للجهات الرسمية الفلسطينية حول حقيقة تمثيلها لهؤلاء اللاجئين الفلسطينيين...

الإئتلاف الوطني السوري الى جنيف ٢بلا شروط

وسط حالة من التشرذم والاستقطاب الكبير ، أعلن الائتلاف ذهابه الى مفاوضات بلا شروط في جنيف 2، وهو ما سيمنح القوة للنظام وحليفته روسيا بفرض شروط قاسية على قوى المعارضة، بالتوازي مع التصعيد من وتيرة العنف الذي يستخدمه النظام تجاه الشعب لتهيئة مناخ من الرضوخ الشعبي، لمخرجات جنيف2، ولا يعتقد من يتبنون ذلك التوجه أنه سيكون مبنياً على ما جاء في جنيف 1، بل ستكون فيه تنازلات هائلة حُضِّر لها جيداً.

فقد تم اختيار رئيس للائتلاف مدعوم من قبل تيار جديد في الائتلاف يفضل الحل السلمي، ولا يرى غضاضة في التفاوض مع النظام. ومن المتوقع أيضاً في اجتماع استنبول القادم للائتلاف والذي سيبت في موضوع الحكومة أن كرسي رئيس الحكومة القادم سيكون من نصيب رياض حجاب رئيس الحكومة السورية المنشق، لما يمتلكه من رصيد علاقات مع المسؤولين في نظام الأسد، مما سيسهل من عملية التفاوض في جنيف 2، هذا أحد الاحتمالات لما يمكن أن يحصل.

إلا أن هناك احتمالاً بات أكثر ترجيحاً يقول بأن الائتلاف مقبل على إلغاء مشروع الحكومة المؤقتة لأنها ستكون عائقاً في التفاوض على حكومة انتقالية مشتركة بين المعارضة والأسد، ويستعاض عنها بهيئات تنفيذية تقوم بعمل الحكومة، حتى يتم تشكيلها بعد جنيف، ولكن هل سيكون ما بعد جنيف 2 بدون الأسد؟

إلى اليوم لا يظهر ذلك، فالنظام الأسدي لم يقدم أي تنازل إلى اليوم في حين نسمع ما بين فترة وأخرى عن تنازل جديد من المعارضة كان آخره تصريح الجربا.

ولكن إذا تم الموافقة على رحيل الأسد من قبل النظام وهذا ما يستحيل، فهل ستكون حقيبة الداخلية والدفاع في الحكومة المقبلة بيد النظام أم الثوار، وماذا عن الفروع الأمنية، أم أن الحكاية المصرية سيعاد سردها في سوريا بعد تفريغ الدولة من كل ضمانات قوتها، مما سيعيد النظام الأمني إلى دائرة السلطة بصورة جديدة.

الذهاب إلى جنيف اليوم وسط تعاظم معاناة الشعب، وتصعيد العمل الإجرامي من قبل الأسد تجاهه، وحالات التقدم التي يحققها في بعض المناطق كحمص سيهيئان تربة خصبة لشروط الأسد، في حين ستكون تربة المعارضة جد جافة، والسبب الرئيس يعود لأن المعارضة أساساً ليس لديها طرح واضح حول ما يمكن أن يكون قرارها في جنيف، دمشق اليوم قوية أكثر من أي يوم آخر، ليس بضعف الثورة، وإنما بتشرذم المعارضة وتكتلاتها ضمن البيت الواحد، تلك التكتلات التي منحت الحق للجهات الدولية بالتحكم بثورتنا وغاياتها.

من ناحية أخرى يرى البعض أن جنيف ليست غاية بحد ذاتها، وإنما وسيلة للوصول إلى حل، يمكن القبول به أو رفضه، هي محاولة لإيجاد حل سلمي يوقف شلالات الدم السوري، ومن يقبل بها مستعد من أجل حقن تلك الدماء أن يجلس مع الشياطين، ولكن في الوقت ذاته لا يتخلى عن مبادئه.

يذكر أنه مضى على الثورة السورية سنتان ونصف، قدمت خلاله سوريا ما يزيد عن 100 ألف شهيد.

أكثر من ٣٠ شهيدا و٧٠ جريحا سقطوا على جسر السياسة في دير الزور

معبر الموت شريان الحياة وتحسين للوضع المعيشي

مسار برس - دير الزور - تقرير غيث الأحمد

«معبر الموت».. هكذا يطلق عليه أبناء مدينة دير الزور، وهو المعبر والمنفذ البري الوحيد للمناطق التي يسيطر عليها عناصر الجيش الحر ويصلها مع الريف بشكل مباشر، وهو جسر يقع على الفرع الكبير لنهر الفرات، وهو طريق رئيسي لمرور الحافلات بكل أنواعها، ويعتبر شريان حيوي هام يربط منطقة «الشامية» مع منطقة «الجزيرة»، ويبلغ طوله ٤٠٠ مترا، وعرضه ١٧ مترا وارتفاعه ٩,٥ مترا، وكان يطلق عليه أهالي دير الزور في السابق عدة تسميات منها: جسر السياسية وجسر دير الزور الكبير.

سيطرت كتائب الثوار على هذا الجسر أثناء اقتحامها لمبنى الأمن السياسي الذي يطل عليه مباشرة في 2013/1/29.

يشرف على هذا الجسر عدد من القناصين والأسلحة الثقيلة، ويتعرض للقصف الدائم بمختلف أنواع القذائف، وسقط على هذا الجسر حتى الآن أكثر من 30 شهيدا وما يقارب الـ70 جريحا.

وكذلك يوجد معبر مائي يصل تلك المناطق بريف المدينة وذلك عن طريق السفن، وهو يصل بين قرية حطلة التابعة لريف دير الزور ومنطقة الكورنيش، ولهذا المعبر عدة مساوئ كما تكشف عليه عربة عسكرية ويتعرض للقصف المتواصل أيضا.

وكان للسيطرة على هذا الجسر «معبر الموت» عدة فوائد على المدنيين داخل المدينة الذين كانوا يعانون من الحصار لما يقارب 7 أشهر، كما ساعد على عودة الكثير من النازحين إلى منازلهم وذلك بعد هروبهم من مدينة الرقة التي أصبحت تحت سيطرة الثوار وتتعرض للقصف اليومي العنيف. كما ساهم تحرير في تحسن الوضع المتردي في المدينة وساعد في إدخال اللوازم الأساسية والمساعدة على العيش بأدنى مستوى من متطلبات الحياة، كالغاز الذي يجلبه نشطاء من معمل «كونكو» للغاز في منطقة الطابية بريف الدير الزور والذي تسيطر عليه جبهة النصرة، بالإضافة إلى الطحين وجميع أنواع المواد الغذائية.

خوف ورهبة

يعمل أبو ريان في مؤسسة «روافد» الخيرية والتي تقوم بتقديم المعونات للمدنيين في أحياء دير الزور التي يسيطر عليها الثوار، ويحتم عمله عليه السفر خارج المدينة لنقل المواد وإدخالها إلى المدينة وهذا ما يتطلب المرور بمعبر الموت، ويقول أبو ريان «إن العبور يتم بعد الساعة 9 مساء حيث لا يوجد أي أثر للضوء، وذلك بواسطة سيارة أو دراجة نارية وتطفئ جميع إنارة العربة بالإضافة إلى أنه يمنع التدخين لعدم إعطاء أي اشارة بوجود أحد على الجسر.

ويتابع: أتجول في مساحات شاسعة في المناطق التي تسيطر عليها كتائب الثوار ولا أشعر بالخوف على الإطلاق لكن عند الوصول إلى معبر مدينة دير الزور أشعر بالرعب بالإضافة إلى جميع أصدقائي الذين يكونون برفقتي، لكن لا يوجد لنا منفذ غيره إلى المدينة.

الداخل إليه مفقود والخارج منه مولود

يقطع أبو ابراهيم ما يقارب 1000 كيلو مترا في الأراضي السورية للوصول إلى مدينة دير الزور قادما من تركيا، وهو أحد الصحفيين الذين يغطون الأحداث في المدينة، ويقول أبو إبراهيم إنه يقطع مسافات سفر طويلة داخل الأراضي السورية دون الشعور بالخطر وتغير الأجواء، وعند الوصول إلى «معبر الموت» تقف السيارة التي تقلنا لحظات عند حاجز الجيش الحر إلى حين التنسيق مع الطرف الثاني لفتح الطريق، فتجد الرهبة والرعب تملأ المكان بالإضافة إلى أن الجميع الذين يتحضرون للعبور «يكثرون من الدعاء ويستغفرون ربهم»، ومن ثم ينطلقون بسرعة البرق دون أي ضوء أو صوت.

ويضيف أبو ابراهيم «ترى البسمة مرسومة على وجه الجميع وكأنهم عادوا للحياة من جديد وذلك عند وصولهم إلى الطرف الأخر من الجسر بسلام ودون أي أصابات، واصفا المعبر بأن الداخل إليه مفقود والخارج منه مولود.

لا يسلم حتى الأطفال من القنص على ذلك المعبر، ويقول الناشط أبو عمار إنه في إحدى المرات أثناء محاولته الدخول إلى مدينة دير الزور ، تم قنص إحدى البنات التي تبلغ من العمر سنة ونصف فقط وهي في أحضان أبيها أثناء مرورهما على ذلك المعبر للدخول.

وأشار أبو عمار إلى أن «المجلس المحلي بدير الزور أشرف على تجهيز سيارة خاصة وذلك بتصفيحها لجعلها مقاومة للرصاص وخصصها للمدنيين لعبور الجسر»

إقامة حائط أو نصب متاريس عالية

ومن جهته قال أبو العباس أحد عناصر كتيبة العباس المتمركزة على حاجز المعبر «نسعى لضرب أماكن عناصر النظام الذين يطلقون النار على المدنيين، ومنذ عدة أيام ضرب عناصر الجيش الحر أحد مراكز القناصة بقذيفة «أر بي جي» ودمره بشكل كامل.

موضحاً أن هناك مسافة 20 متراً هي الأكثر خطراً على ذلك الجسر، لأنها مكشوفة بشكل كبير لعناصر النظام، لذلك يخططون لإقامة حائط عالٍ، أو نصب المتاريس على نحو مرتفع، لكن هناك خوف من عدم تحمل الجسر لأي وزن زائد ما يمكن أن يؤدي إلى انهياره خاصة بعد نيله العديد من القذائف.

بمساهمة جمعية إكرام الخيرية ...

ائتلاف شباب الثورة يقيم خيمة رمضانية

زينة أرمنازي

خلال أيام الشهر الكريم، وضمن الفعاليات الاجتماعية التي يقوم بها ائتلاف شباب الثورة في سوريا، أقامت الأمانة الفرعية لمحافظة حلب خيمة رمضانية في حي بستان القصر، بالقرب من ما بات يسمى معبر كراج الحجز. يجهز يومياً مكتب الحراك المدني إفطاراً للصائمين من الفقراء والمحتاجين، إضافة للعالقين على المعبر ممن لم يتمكنوا من المرور إلى المناطق الخاضعة لسيطرة النظام.

يحدثنا محمد حمزة رئيس مكتب الحراك المدني، عن الخيمة: «مشروع «رمضان يجمعنا» مشروع خيري، عبارة عن خيمة رمضانية تجمع المحتاجين وعابري السبيل، وتقوي أواصر المحبة بين أبناء المجتمع، فيه تقرب من الله، وتراحم بين الناس، ولا يقتصر نشاط الخيمة على الإفطار، بل يتم في الخيمة عدة نشاطات أخرى مرتبطة بالثورة، من معارض للأطفال وندوات كان آخرها ندوة حول إغلاق معبر كراج الحجز.

منتدى ثقافي

وسينطلق في العشر الأواخر من رمضان منتدى يومي في الخيمة بعد الإفطار ، ثقافي خفيف، هو عبارة عن الحكواتي الذي سيروي قصصه من أيام الثورة». وحول دعم مشروع «رمضان يجمعنا» يعلق حمزة: «في بداية الأمر كان الأمر نتيجة مبادرة من شبابنا في الائتلاف، حيث ساهم كل منهم بما يستطيع، كما قامت بعض الجمعيات الخيرية والمحسنين بتقديم العون، وقد قامت مؤسسة إكرام الخيرية لرعاية أسر الشهداء والجرحى- وهي إحدى المؤسسات التابعة لمشروع أمة - بتقديم مبلغ مالي للمساهمة في مشروع «رمضان يجمعنا»، كما سيتبع الخيمة في العيد عدة نشاطات في سياق المشروع نفسه».

اجتماع الأمانة الفرعية

في سياق آخر عقدت الأمانة الفرعية لائتلاف شباب الثورة في الثامن العشرين من الشهر السابع مؤتمراً لهيئتها العامة عرض فيه رؤساء المكاتب أعمالهم وخططهم المستقبلية، كما تم انتخاب لجنة للرقابة من الهيئة العامة تراقب أداء الأمانة الفرعية، وأصدر المؤتمر بيانات حول موقف ائتلاف شباب الثورة من التغيرات على الساحة السياسية، وما حدث في سوريا ومصر.

دعوى ضد التمييز العنصري

على نفس الصعيد تقدم ائتلاف شباب الثورة بدعوى لمحكمة الجنايات الدولية موجهة ضد توفيق عكاشة ويوسف الحسيني ومحمد الغيطي بتهمة التمييز العنصري والتحريض على القتل، ويقول عباس الموسى رئيس المكتب القانوني في الأمانة الفرعية لائتلاف شباب الثورة في حلب:» لقد رفعنا الدعوى بناء على قناعتنا بأن ما صدر عن البعض في مصر الشقيقة لا يعبر بطبيعة الحال عن موقف الشعب المصري بمختلف مناهله من الثورة السورية، وإنما يعبر عن مواقف بعض الذين فضلوا النهج الجرمي في التعامل مع النازحين السوريين من تمييز عنصري وتحريض على القتل، وحتى لا يأخذ الموضوع منحى سياسياً عاماً، فضلنا في الائتلاف أن تكون الدعوى جنائية موجهة ضد أشخاص محددين، ليعلم من تسوّل له نفسه استضعاف السوريين أننا لن نسمح أين ما كنا بأن توجه إهانة لمواطن سوري أو يتقابل بتهديد دون أن نتعامل معه كل حسب قدراته، وأتمنى أن تنضم باقي القوى والكتل الثورية السورية في الداخل والخارج، وحتى العربية والإسلامية والدولية إلينا في الدعوى المقدمة ضد بعض العنصريين، ونخص بالدعوة إلى جانب السوريين الأشقاء المصريين لنقف صفاً واحداً ضد من يحاول أن يمايز بيننا بعد أن كنا على مر العصور شعباً واحداً».

يذكر أن ائتلاف شباب الثورة في سوريا يقول أعضاؤه عنه أنه تيار سياسي فكري مدني يضم نشطاء سوريين يعملون في كافة مجالات الحراك الثوري السلمي المدني، ومن مختلف ألوان وأطياف النسيج السوري على امتداد سوريا، يحمل أعضاؤه أهداف الثورة وهموم الشعب وطموحاته في التحرر وإعادة بناء الدولة السورية على أسس العدالة والمساواة والحرية والديمقراطية التعددية وتداولية السلطة على مبدأ المواطنة الذي لا يقبل التمييز على أي أساس كان عرقياً أو دينياً أو طائفياً.

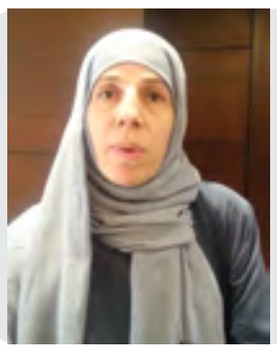

الباحثة السورية عابدة العظم لـ " رؤيا ":

استمرار الثورة السورية دليل على أنها في طريق النجاح

**** أيمن الرفاتي ****

أكدت الباحثة السورية عابدة العظم أن استمرار الثورة حتى اليوم، رغم الضغوطات الداخلية من النظام وأعوانهن والخارجية من محاور الشر، دليل على مبشرات نجاحها بشكل فعلي. وقالت الباحثة لـ«رؤيا» :» لقد نزلت إلى الداخل السوري والتقيت بالشباب المقاتل هناك، وهذا الأمر جعلني أتفاءل لأن معنوياتهم - ومعهم السكان - عالية جداً بالإضافة لزيادة ضعف النظام، رغم الدعم الخارجي، مع علمهم وإدراكهم لحجم المؤامرات الخارجية».

وأشارت إلى أن بعض المدن قد تسقط في هجمة شرسة من قبل النظام وأعوانه، إلا أنها تعود إلى سيطرة الجيش الحر، بعد أيام أو أسابيع، لإضطرار قوات بشار إلى سحب أفراد الجيش النظامي منها. مؤكدةً أن هذا الأمر حدث مراراً في عدة مدن سقطت، ثم رجعت إلى سيطرة الثوار.

الجيش الحر بات يسير وفق خطط محكمة تنهك النظام

وأوضحت العظم، أن الجيش الحر بات يسير وفق خطط محكمة، وينفذ إستراتيجية تنهك النظام بشكل فعلي ومتسارع. مشيرةً إلى إستخدام الخداع ضد قوات النظام (فالحرب خدعة)، على حد قولها.

وحول مبشرات قرب نصر الثورة السورية، شددت على أن البعض يظنها بسيطة، لكنها عظيمة وهائلة، ومن أبرزها استمرار الثورة حتى اليوم رغم الضغوطات الداخلية، من النظام وأعوانه، والخارجية من محاور الشر، وتمدد الجيش الحر، على مساحات واسعة وحساسة من سوريا.

ولفتت الباحثة في الشأن السوري، إلى أن فشل النظام في استعادة السيطرة على البلاد والعباد (رغم استعانته بأفضل خبراء روسيا وإيران وحزب الله) ورغم الدعم والأسلحة النوعية التي يستعملها، دليل على ضعفه وقرب نهايته.

وبينت أن الوعي العام في الداخل والخارج، وإدراك خطورة المرحلة، والعمل الجاد على جميع الأصعدة الإغاثية والطبية والتسليح، دليل على مبشرات الثورة.

وأضافت العظم :» من ضمن مبشرات قرب النصر، صمود المدنيين رغم الآلام والجراح والقتل والتهجير (والباقون في الداخل يفوقون المهاجرين بكثير عدداً وقوةً)، بالإضافة لكشف حقيقة الشيعة والعلويين لعامة الناس، ووقوف علماء المسلمين كلهم في صف واحد ضدهم».

وتابعت :»أما المبشرات الأخرى التي سمعتها من المعتقلات، ومن ثوار الداخل، فهي كثيرة ومؤثرة ومنها "الكرامات" مثل عبوات ناسفة تقع أمام الأهالي ولا تنفجر، أو كأنت تأتي أجهزة الأمن لاعتقال شخص وهو في بيته، ويفتح لهم الباب ويسألونه عن نفسه، ولا يرونه أو لا يعرفونه! ويمضون تاركينه!؟ وكم اعتقلوا من أناس و أطلقوا سراحهم».

وأشارت إلى أن مدينة داريا كان لها كرامات كبيرة، حيث اعتبرت كمعجزة، فقد أرهقت وأقلقت النظام، حيث أنهم عندما يرسلوا لها باصاً من الشبيحة يرجعوا في نفس اليوم جثثاً لا حراك فيها، حتى شاع بينهم أن داريا مسكونة، فباتوا يخافونها ويحسبون لها حساباً.

وعادت لتؤكد أن زوال الخوف من النفوس وإبداله بالشجاعة والعزم، بات مبشراً في مواجهة النظام السوري، موضحةً بالقول :»لقد رأيت من حماس الشباب وتصميمهم على المضي في الأمر ما أبكاني وأخجلني».

واستطردت بالقول :» سمعت من مصادر موثوقة حرض الفصائل -كافة- على الإتحاد سواء العشائر أو الإغاثة أو الفصائل المسلحة، وقد بدأ ذلك فعلياً في حلب، ولقي تجاوباً كبيراً بين المنظمات والهيئات والمؤسسات (على إختلاف توجهاتها وأعمالها) ورأيت أهل الداخل في عمل دؤوب يتنقلون بين المدن (خارج سوريا) لنقل الأخبار وتدبير الخطط ويعملون ليل نهار، في نشاط يشمل كل حاجات الثورة، ويستوفي كل متطلبات المرحلة».

اتحاد طلبة سوريا الأحرار

ولادة من رحم القمع و رؤية شباب سوريا للمستقبل

عملت كوادر الاتحاد الموجودة في الداخل على نشر ثقافة الوعي، عن طريق أفكار تصل إلى مختلف شرائح المجتمع، كتوزيع المناشيرو غيرها. كما يعتبر الاتحاد من أهم مصادر التوثيق اليومي للحراك الطلابي، حيث يقوم كادر التوثيق بتسجيل أي تحرك طلابي في الجامعات السورية الحكومية منها و الخاصة، ليُصار إلى نشرها في آخر اليوم كملخص للحراك الجامعي.. الحوار التالي، يلقي الضوء على رؤية ومهام وأنشطة اتحاد طلبة سوريا الأحرار.

1 - كيف بدأت الفكرة ؟

بدأت الفكرة مع شرارة الثورة السورية المباركة، انتفض الطلبة الأحرار في الجامعات السورية في إطار حقهم الشرعي في التعبير السلمي عن آرائهم، واجهنا أمن النظام و شبيحته حيث أوكلت لكوادر الاتحاد الوطني لطلبة سورية مهمة المساعدة في قمع الاحتجاج السلمي، تعرضنا للضرب في أقبية الكليات على يد زملاء مقاعد الدراسة، لم ننحنِ و لم نركع، قررنا الانتقال للعمل المنظم فبدأت التجمعات الطلابية بالتشكل داخل الجامعات السورية، شعرنا بالحاجة للتوحد فبدأت الاتصالات بين مختلف المحافظات و أعلن عن تأسيس اتحاد طلبة سوريا الأحرار بفروعه المنتشرة في مدن الوطن الغالي.

نوثق أسماء الطلبة الشهداء و جميع انتهاكات النظام

2- كطلبة في خضم الثورة، ما هي المخاطر التي تواجهكم ؟

تبدأ بالعقوبات الجامعية و لا تنتهي بالملاحقة الأمنية و الاعتقال و التنكيل. تعرض الحراك السلمي للضرب بالعصي و الأسلحة البيضاء من شبيحة الهيئات الادارية في الاتحاد الوطني لطلبة سورية، و لا تنتهي أيضا بمداهمة وحدات السكن الجامعي الثائرة في حلب و دمشق و حمص و اللاذقية. و قد قام أحد شبيحة الاتحاد اللاوطني برمي أحد الطلبة الأحرار من شرفة الجامعة ! و قتلت قوات النظام مئات الطلاب في عموم أرض الوطن مستهدفة إطفاء نور العلم، و مع ذلك لم يهن ذلك من عزيمة الطلبة الأحرار.

3- كاتحاد طلبة سوريا الاحرار و بعد مرور هذه الفترة على الثورة ماهي انجازاتكم؟

عمل الاتحاد منذ تأسيسه على تنظيم المظاهرات الطلابية، و تأجيج الحراك الطلابي السلمي داخل الجامعات وخارجها، و التواصل مع مختلف الهيئات و المنظمات الطلابية لتوحيد الجهود، و خلق قاعدة طلابية متحدة تنطق بصوت الطالب السوري الحر، كما عملت كوادر الاتحاد الموجودة في الداخل على نشر ثقافة الوعي، عن طريق أفكار تصل إلى مختلف شرائح المجتمع، كتوزيع المناشيرو غيرها. كما يعتبر الاتحاد من أهم مصادر التوثيق اليومي للحراك الطلابي، حيث يقوم كادر التوثيق بتسجيل أي تحرك طلابي في الجامعات السورية الحكومية منها و الخاصة، ليُصار إلى نشرها في آخر اليوم كملخص للحراك الجامعي، و تنشر في مختلف وسائل الإعلام المقروءة و المسموعة و المتلفزة. و يعمل الاتحاد على توثيق أسماء الشهداء من الطلبة يومياً، و توثيق جميع الانتهاكات التي يرتكبها النظام بحق الطلبة من ضرب و اعتقال و فصل، لإيصالها إلى الجهات الحقوقية، و لتكون قاعدة يُستند عليها لمحاسبة النظام المجرم، و إعطاء كل ذي حق حقه. بالإضافة إلى مساعدة الطلبة الذين اضطروا للنزوح خارج بلدهم، عن طريق فروع الاتحاد الخارجية، و محاولة تأمين منح دراسية و تسهيل التسجيل لهم في الجامعات المختلفة.

4- هل استطعتم ايصال صوت الطالب السوري إلى دول اخرى ومنظمات حقوقية؟

نعم قام اتحاد طلبة سوريا الأحرار، بتجييش الدعم الطلابي في كافة أنحاء العالم، و حصل على إعترافات من عدة اتحادات طلابية و منظمات علمية و فكرية، كما قام الاتحاد بوصل طلبة متضررين، بالمنظمات الحقوقية كهيومان رايتس ووتش و آفاز، لتوثيقها، ليصار الى محاكمة مجرمي النظام أمام العدالة.

5- ما هو وضع التدريس الجامعي في سوريا وهل تم تقديم شيء للطلاب كاتحاد طلبة احرار؟

يعاني التدريس في سوريا من سيطرة البعث و مبادئ البعث البالية على كل تفاصيل الحياة الدراسية، فيبدأ الطالب السوري بطلائع البعث و بعد أعوام لاتحاد شبيبة الثورة و من ثم إلى الاتحاد الوطني لطلبة سورية. هذه المنظمات الثلاث تسيطر على مفاصل التعليم في سوريا ليصل الطالب السوري إلى الجامعة منهكاً من المبادئ البعثية و ليواجه المناهج الجامعية التي تعود إلى عشرات الأعوام فضلاًعن الفساد المستشري في جميع كوادر الجامعة كالرشوة و المحسوبية و الاستغلال و الإبتزاز و الوساطات. هذا و قد عمل الاتحاد على التواصل مع الطلبة، لمعرفة المشاكل الجامعية الحالية على جميع الأصعدة، و توثيقها ليتم عرضها على الجهات المعنية بعد سقوط النظام إن شاء الله، لتكون القوانين من وحي طموح الطالب و آرائه، و ليكون له رأي قد غيّبه النظام و سلبه من الشريحة الطلابية طيلة أربعين عاماً.

6- هل ترون كشريحة مثقفة أن الطائفية موجودة في النسيج السوري ؟

الطائفية لم تكن موجودة في النسيج السوري بتاتاً حيث كان الشعب السوري يعيش بمختلف أطيافه ونسيجه وعرقياته وأقلياته جنبا إلى جنب، و أحيانا كثيرة تحت سقف واحد. لكن عند استلام الحكم من قبل النظام الحالي، حاول زرع الطائفية وترسيخها في عقول الشعب السوري، ليبقى محافظا على سلطته وجبروته، و ليوهم الشعب بأنه حامي الأقليات كما يدعي،لكن الشعب السوري كان واعياً لكل هذه الأساليب، فبقي متعايشاً بجميع أطيافه، ولم يسمح للطائفية العرقية أو الدينية أو السياسية، بالتسلل إلى صفوفه.

وكما ترون الآن عاد النظام ليستخدم أسلوبه السابق في اللعب على وتر الطائفية، لقمع ثورة الشعب السوري، و هو يتشبث بهذه الوسيلة، ظناً منه أنها المنقذ له من أزمته الحالية، إذ أننا لاننكر أنه في بعض المواقع نجح بزرع الطائفية بسبب شدة البطش التي استخدمها، والقمع و الدم، و لا ننكر وجود بعض الحالات التي صدرت عن تصرفات طائفية، و لكنها طبيعية جدا في ظل القتل اليومي و الممنهج الذي يقوم به النظام، و نحن نؤكد أن الشعب السوري شعب واحد، بجميع أطيافه وعرقياته، شعب واحد و مصير واحد ..

7- هل تقبلون كطلاب بطاولة حوار مفتوحة مع النظام السوري الحالي ؟

الحوار مع قاتل دموي يدك المدن و البلدات السورية، بالمدفعية و الراجمات و الدبابات و الهاون و الطيران، مرفوض تماما.. إذ نحن كطلاب ندرك تماماً أن نظاماً كهذا يستخدم الحوار لإضاعة الوقت، مع استمراره في سفك الدم السوري مستغلاً صمتاً اقليمياً و دولياً قاتلاً.

8- و أخيراً ما هي رؤية الطالب لمستقبل سوريا بعد كل هذه التغيرات ؟

الطالب السوري لايزال يؤمن بحق شعبه بالحرية والديمقراطية، وهو أحد شرائح هذا الشعب. مستقبل سوريا سيصنعه الشعب السوري لن يبقى احتكاراً على شخص سلطوي وإدارة قمعية، تقمع الآراء وتستخدم أسلوب تكميم الأفواه . مستقبل سوريا مستقبل حضاري وراقي، مستقبل سيحمله كل سوري أمانة في عنقه بعد سقوط هذا النظام، على الرغم من كل هذه التغيرات التي حصلت، والمشاكل والخلافات والآراء السياسية المتعددة، ستحمل الايام القادمة بين طياتها أفكاراً ونقاشات ستكون متعددة التيارات والآراء، ومن مختلف المناهج .. وسنطبق جميع معايير الفكر الواعي .. ولكن لاننكر بأن هذا كله يحتاج لبعض الوقت والاهتمام والعقلانية، بسبب الفوضى العارمة التي سببها النظام الحالي.

الطلاب الجامعيون.. ضحايا من نوع آخر

معاناة شديدة للطلاب داخل الوطن وفي بلدان اللجوء

كان الطلاب الجامعيون من أكبر المتضررين الذين لحقهم أذى النظام، فبدءاً من التضييق الشديد عليهم في جامعاتهم وملاحقتهم على كل ما قالوه أو تلفظوا به، إلى اعتقالهم تعسفيًا من حرم جامعاتهم، وتعذيبهم في المعتقلات، حتى فصلهم بحجج واهية، كتشكيل مجموعة مسلحة، أو النيل من هيبة الدولة، ولم يشفع لهم أنهم سيبنون مستقبل بلادهم ويرفعون اسمه.

لذلك انقسم الطلاب إلى فئتين، الأولى منها مجموعة آثرت البقاء في سوريا لتكمل دراستها حسب الظروف المقدور عليها، متحملة غلاء الأسعار والأخطار التي تواجهها أثناء ذهابها إلى الجامعة، أو مجموعة خرجت من المعتقل، أو انضمت إلى الجيش الحر، أو فرق الإغاثة. هذه الفئة تواجه صعوبات بالغة في إكمال دراستها الجامعية.

الطالب (و.ح) طالب طب بيطري في سنته الثانية، تعرض للاعتقال والتعذيب مرتين، ثم خرج ولم يستطع العودة إلى دراسته، بسبب الظروف الأمنية الشديدة والتي تلاحق الناشطين، ففي كل مرة يخرج فيها يعاود نشاطه الثوري، من خلال المظاهرات والإغاثة، والبخ على الجدران، ويضيف «باقون حتى إسقاط النظام»

لم يسلم الطلاب الجامعيون من بطش النظام، لكنهم يشقون طريقهم نحو المستقبل

(أ.ج) طالب معلوماتية- سنة أولى، يفترض أن يكون على أبواب التخرج، يقول:في أول الثورة كنا نعاني كثيرًا من الشبيحة الذين كانوا موجودين معنا في الكلية، وبسبب الحراك الكبير خاصة المظاهرات، أصبح عدد الطلاب المعتقلين كبيرًا جدًا، وصار الأمن يعتقل الواحد منا تلو الآخر، لذلك قررت التوقف عن الدوام وبقيت سنة كاملة منقطعًا ولم أرَ كليتي.»

كل هذا مع تضييق شديد على الطلاب، يكمل (أ.ج) قائلاً: نحن نعاني كثيرًا من الحواجز الأمنية المنتشرة في أرجاء المدينة، والتي تنظر إلينا نظرة حقد كل ما ذهبنا إلى الجامعة وعدنا منها، لأنهم يعلمون أننا نحن محركو الثورة، والذين ننقل الصورة الإعلامية ونفضحهم، لذلك ضيقوا علينا بطريقة أخرى، بعد أن حولوا كليتنا إلى ثكنة عسكرية، وداهموا القاعات والمدرجات لاعتقال الطلاب منها».

يخبرنا (أ.ج) عن الظروف الصعبة التي يمر بها الطلاب المعتقلون: «كتب أحد أعوان النظام فينا تقريراً من العيار الثقيل، بتهمة إسعاف الجرحى، وآخر تهمته أنه إعلامي، وثالث تهمته حيازة السلاح، وبدأت عملية التعذيب من خلال إنتقالهم من فرع أمني إلى آخر، ومع كل انتقال لكَ أن تتخيل أنواع التعذيب التي يستقبلونهم بها، حتى بلغ الأمر بأحد الضباط أن يقتل أحد رفاقي حرقًا أمام المعتقلين».

أما الفئة الثانية المتضررة بالأوضاع السورية، هي الفئة الطلابية التي خرجت مرغمة من سوريا إلى بلدان عربية وأجنبية، وقد توفر لهذه الفئة الأمان والحياة البعيدة عن الرصاص والقذائف، بعد أن فقدت ذلك الأمان في سوريا، إلا أن منها من استطاع ان يكمل دراسته بشق الأنفس وضمن ظروف مادية صعبة، وآخرون لم يستطيعوا التسجيل في أي جامعة بسبب عدم توفر المال الكافي أو نقص في الأوراق الرسمية والثبوتية أو عدم معادلة موادهم في الجامعات الأخرى.

الطالبة (ز.ح) طالبةُ ماجستير في الأدب العربي ومعيدة للسنة الرابعة، كانت تستعد لتقديم امتحاناتها النهائية لتبدأ برسالة الماجستير بعد ذلك، إلا أن أحد الأساتذة المؤيدين للنظام في كليتها رفض استلام حلقة البحث الأخيرة بحجة انتهاء وقت التسليم، وبهذا قضى على سنة دراسية كاملة، وذهبت أحلامها في متابعة المعيدية، لتشتد بعدها حدة الأوضاع وتسافر خارج سوريا، تقول: «تمنيت أن أجد جامعة قريبة من مكان إقامتي، حتى أكمل فيها الماجستير، بحثت طويلاً ولكنني لم أجد، لذلك قررت الانتقال إلى مكان الجامعة مهما كانت المسافة، ولكنني تفاجأت بالأسعار الباهظة الثمن، حيث سيكلفني الماجستير ما يقارب 23 ألف دولار، لذلك قررت إلغاء الفكرة والإكتفاء بشهادتي الجامعية وأحمد الله أني قد حصلت عليها».

إلا أن (ف.ر) لم تستطع حتى أن تحصل على شهادتها الجامعية، وهي طالبة في كلية المعلوماتية في سنتها الثالثة. بعد أن أعلنت موقفها في جامعتها، رسّبها أساتذتها في جميع موادها، وكأنه أمرٌ عام، ثمّ فرت هاربة خارج سوريا، تقول: «حاولتُ أن أعادل موادي في الدولة التي أقيم فيها، إلا أنه بسبب انقطاعي سنتين عن الدوام، لم يقبلوا إلا أن أعود إلى السنة الأولى وأنسى سنتين من الدراسة في سوريا، ورفضوا أن أكمل في جامعاتهم، إضافة إلى بعض الشروط الأخرى كامتحان IELTS و SAT ، مع الأسعار المرتفعة للجامعات، فاضطررت إلى العمل على شهادة البكالوريا الثالثة، استطاعت بعد انتظار طويل أن تحصل عن طريق من تبقّى من صديقاتها في سوريا على توصيف للمواد من جامعتها وكشف للعلامات، ودارت بهافي جامعات الدولة التي هي فيها ولكن دون جدوى، تابعت قائلة: «كلهم لم يقبلوا إلا أن أبدأ من جديد رحلة الصيدلة، فاضطررت إلى السفر إلى دولة أخرى وتركت أهلي مغتربةً ثانيةً عنهم، كي أعادل شهادتي وأكمل دراستي».

وهكذا لم يسلم الطلاب الجامعيون من بطش النظام، سواء ممن كانوا في داخل سوريا أم خارجها، فيده الظالمة امتدت حتى طالت الجميع، ولكن الطلاب يحاولون بما استطاعوا، أن يشقوا طريقهم، ويتابعوا حياتهم الدراسية والاجتماعية.

كفرنبل في رمضان شهر الخير

حملات تطوعية لتوزيع مواد الإغاثة

● قبل أن يبدأ شهر رمضان المبارك، تعالت الأصوات في مدينة كفرنبل، الواقعة في ريف ادلب، للقيام بحملات تطوعية من شأنها مساعدة الفقراء، من أهالي كفرنبل على تأمين احتياجاتهم في هذا الشهر الكريم، نظراً لارتفاع الأسعار الكبير، ولشدة الفقر عند بعض الأهالي، ممن نالوا نصيب الأسد من الدمار الذي لحق بمنازلهم وممتلكاتهم الخاصة، عدا عن الأرواح التي زهقت في الفترة الماضية، وكان لابد من القائمين والمسؤولين في المدينة، القيام بواجبهم الوظيفي والاخلاقي، لتأمين متطلبات المحتاجين لهذا الشهر الكريم، وكانت أولى المبادرات من الاخوة في السعودية، بأنهم تبنوا فكرة إفطار صائم الذي بدأ العمل به منذ بداية الشهر، وقام بتغطية 1200عائلة يومياً من العائلات المحتاجة.

● كما قام المجلس المحلي باستقدام500 سلة إغاثية لأهالي المدينة، وتولى بعض الشباب النشطاء في كفرنبل، بالعمل على استقدام حملات إغاثية لتغطية النازحين في المدينة، والذي فاق عددهم 10 الاف نازح من مختلف المناطق الساخنة، في ادلب وحماة، وأدى العاملون في المشاريع المذكورة، عملاً كبيراً في القيام بواجبهم كاملا » لاتمام العمل المطلوب منهم.

● وتم ذلك خلال الايام الاولى من شهر رمضان، بتوزيع الاحتياجات الأساسية للسكان. لكن رغم كل ذلك يبقى الكثير من السكان، ممن يشكون عدم وصول الطعام الكافي لهم، لضخامة الاحتياجات اليومية، وللغلاء الفاحش في الأسعار. وهناك مبادرات جديدة ستتم في الايام القادمة إن شاء الله لتحسين الوضع المعيشي للأفراد، عسى أن يختمها الله بالنجاح.

● الاخ احمد ابو فيصل مسؤول في وحدة تنسيق الدعم التابعة للائتلاف الوطني، قال ان العمل قد فاق التوقعات في هذا الشهر، ووصلت اغاثات بكميات كبيرة، وبنفس الوقت تمنى أن يصل الدعم للأشخاص المحتاجين، في ظل الصعوبات اليومية، وتمنى على القائمين بالأعمال الإغاثية أن يقوموا بعملهم على أكمل وجه . وعدم الالتفات لما يقوله الكثير من الناس هنا وهناك من تشكيك وكلام سيء يطال النزاهة لأن إرضاء الناس غاية لاتدرك.

● وعند لقاءنا مع السيد خالد وهو من مدينة كفرنبل، أبدى شكره للقائمين على اللجان الإغاثية، رغم عدم وصول الإغاثة إليه شخصيا». وقال ان الإغاثة وصلت لأغلب الطبقات الفقيرة في هذا الشهر من دون استثناء، وبكميات كبيرة، وسأل الله ان يضع الحسنات في ميزان كل من ساهم في العمل.

● وفي نهاية القول نشكر كل من عمل بصدق لإيصال الاحتياجات للسكان في هذا الشهر الكريم.

رسالة أم سورية

صورة من حياة السوريين في مصر

يا جماعة .. ويا مسلمين، هذه الطفلة من إسبوع حابسينها بالبيت، حتى ما تنزل الشارع. على دورة تحفيظ القران، ما عم نبعتها. والله ليس خوفا من احد او خوفا من الموت، وانما تحاشيا للمشاكل، واليوم قبل المغرب غلطنا وبعتناها مع اختها تجيب ملح من البقالة، واول ما شافوها اولاد الجيران ضربوهم بالحجارة الكبيرة، هربت وصرخت باختها لتهرب، ولكن تقى لم تسمعها لأنها معاقة بأذنها، ولا تسمع بشكل جيد، فاصيبت بعينها، ورجاء لا أحد يتاسف لنا نحنا الذين نتأسف لكم لقدومنا على مصر والتسبب بمشاكل لكم، وكنا عارضين حدا يشتري الحاجات تبع المشروع، وما حدا اتصل.. بس اتحملونا كم يوم وتاركين الحاجات بالشقة، وزعوهم لله تعالى، المهم بس كم يوم وندبر امورنا ونسافر، والله نحبكم في الله.

ولكن نخاف من شي اكبر من هيك، ولا بدنا ندخل السجن ولا المشفى، والله الغني عن كل هالشغلة، وين ما نروح رزقتنا موجودة، بس الرجاء ممن حرض على ضرب السوريين بالشارع على الفضائيات، يمهلنا كم يوم حتى نسافر، ولا تقولوا شغلة صدفة، وعيال.. و اللي خرب الفيسبا موظف حكومي مش بلطجي ..وارسلنا شكوى لصفحة الشرطة المصرية من يوم السبت مع الصور، ورقم الهاتف وما حدا رد علينا.. صار لنا بالحارة من تاريخ 28\2\2012 ما صار معنا ولا مشكلة مع احد، من اسبوع بلشت الحملة ضدنا كسوريين فقط، هاي مشكلتنا ونحن نفتخر بكوننا سوريين، ولا معنى كلامنا انو مصر مو كويسة او شعب مصر سيء،

لا ابدا والله ما شفنا منكم إلا كل خير، والدليل موجود على الصفحة بالتعليقات والاعتذارات.

بس نحنا مو لعبة بأيدي المحرضين حسب مزاجهم، نحنا ما دخلنا بأحد، لا نؤيد ولا نعارض احد، بس الموضوع وصل لأنو يسيل دم اطفالنا بدون اي ذنب، اذا أنتو تقبلوها نحنا لا نقبلها، والله لو نموت من الجوع، افضل من هيك عيشة، من أسبوع عايشين على أعصابنا ..اللهم احفظ مصر وسوريا من الفتن ..اللهم آمين

يوميات مقاتل على الجبهة

ابوعدي الدمشقي

كل يوم عندما يتلاشى الظلام، وتبدأ الشمس بإرخاء أشعتها فوق مدينتي الحبيبة، أستيقظ بهمة عالية، استقبل نهاري بصلاة الفجر ودعائي ورجائي لله بنصر يكفيني، و أن أجلس لبرهة من الزمن وحدي لأتذكر أصدقائي الذين قضوا نحبهم ،بعدما سطروا البطولات وقدموا أرواحهم لنصرة دينهم ،ولحصولهم على أسمى الغايات وهي الكرامة وحرية العقل والفكر، تدور في ذاكرتي تلك الصور واللحظات، فأمتلئ بشحنة من الحماس التى تدفعني للسير نحو الدفاع عن تراب مدينتي من دنس الطغاة دون تردد. ،أمضي في طريقي أرى أصدقائي المجاهدين مندفعين إلى جبهتهم ،مفعمين بنشاط، وأرى العائدين من جبهتهم، تبدو عيونهم كالوردة الذابلة من التعب والإرهاق، لكنهم لايصدقون متى العودة إلى ما اتخذوه شغلهم الشاغل، وهو مقاتلة من كبّل حريتهم دون رحمة. أحيانا أرى في طريقي بعضاً من الأطفال الذين أعطوا للمدينة طابعا من الإنسانية، نعم يذكرونني بأخوتي، فتتساقط دموعي من عيني، هذا دليل شوقي لهم، ولكن هذا لم ولن يؤثر من عزيمتي، بل يزيدني اصراراً .

أصل إلى جبهتي أو إلى المكان الذي اتخذته عملا لي، أرى صديقي الذي اتخذته اخا لي بانتظاري، ممسكاً بندقيته فيسألني :هل انتهى الوقت ؟ فأتعجب وأسأله وقت ماذا! يرد عليّ: وقت وجودي كمقاتل بوجه الطغاة، وقت وجودي عزيزاً على الأرض.

فأجيبه نعم ألتقط البندقية التي يمسكها من يده، فأشعر وانني أقتلع روحه من جسده، لايريد ان يعطيني إياها ولكنه متعب ومنهك جدا، فأسارع وأعده بأني بعد أن اراه مرتاحا، سأعيدها له فيصمت ويودعني ويرحل بهدوء .

يبدأ وقتي، فأنظر إلى رفاقي الذين معي، نعم هم رجال لا يهابون الموت، رفضوا أن يُذلوا بأيديهم أسلحتهم الخفيفة والبسيطة، ولكنها جبارة عندما تلتقي مع قراءة القرآن، بوجه ضعف الشخصية نعم نصبوا بين أعينهم الشهادة قبل توجههم لوقوفهم معي، أنتظر لدقائق.. لساعات أنتظر و أنتظر و أأمل أن يبدأ خصمي بالهجوم ، لإني لا أحب المبادرة بقتل من لا يريد قتلي، بين لحظة وأخرى تنقلب الموازين، يبدأ الرصاص والقذائف بالإنهمار كالمطر، تتحرك الدبابات التي من المفترض أن تحميني، لا أن تشارك بقتلي، أتسأل وأنا مذهول ماذا يجري؟ فيرد على قائدي من أمامي هجوم غادر منهم، يريدون أن يأخدوا ما نحن فوقه، فمن منكم يرضى؟ لبرهة من الزمن أشعر بالخوف، لأن مابين أيدينا أسلحة لا تعدو أن تكون إلا خفيفة وبسيطة، ولكن أتذكر بأن الله معنا، وأرى أصدقائي منتصبين على الأرض، كإنتصاب الجبال، وتبدلت ملامحهم وأصبحت كالحجارة.

جمعية خيرية بيئية في حلب القديمة ... مشروع إسق العطاش

كرم الحلبي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها »، لقد أوصانا الرسول عليه السلام بأن نغرس الغراس، ولا يمنعنا عن ذلك أمر حتى قيام الساعة، فكيف بشجرة عمرها قد يكون تجاوز المئة سنة؟

قصف النظام لم يستثنِ حياً في البلاد، من الإنسان والحيوان والنبات، بيوت كثيرة هجرها أهلها وحل الدمار بها، وبقيت فيها أشجارها، وحيدة بلا يد بشرية ترعاها وتداريها. للشجر قصة مؤلمة، فهو لا يملك حيلة أمام الظلم، الشجر ضحية العجز، عاني الكثير من قصف النظام، وقدم جسده قرباناً لتدفئة الفقراء في ظل شتاء الثورة، وعندما حل الصيف وعطش، لم يجد حوله من يمد يداً ليروي عطشه، الكل كان قد هرب من نار النظام، وخاصة في منطقة حلب القديمة حيث تكثر الأشجار وتتنوع، تلك التي كانت زينة دورها وبهرجها.

في ظل العوز الشديد للماء، ظهرت جمعية خيرية تهتم لأمر الشجر، جمعية تتألف من عربة معدنية بعجلات صدئة، مكتوب عليها عبارات لا تخلو من الأخطاء الإملائية، وبضع بيدونات من الماء، وهمة شاب لا ينقصها التصميم، يحدثنا عن مشروعه «اسقِ العطاش» فيقول:

كنت أعمل في مجال الإغاثة في مجلس الحي، وكنت أدخل الدور لأحصي الناس في حارتي من أجل سجلات الإغاثة، لكنني لاحظت أن تلك البيوت وهي محاذية للجبهة قد فرغت تماماً من أهلها، ولم يكن فيها أحد، وكان منظر الأشجار وحيدة يشعرني بحرقة كبيرة، فبدأت مشروعي بسقاية أشجار حارتي قسطل الحرامي، ثم انتقلت فيما بعد لسقاية أشجار حارة البساتنة، وأتوسع يوماً فيوم، وأنا اليوم أسقي أشجار خمس حارات الحمد لله، ومعي اليوم متطوعين من دار مار الياس للعجزة، حيث يساعدني اسكندر، وشخص يسمي نفسه «شمس بلادي» بهذا المشروع، نحتاج لبعض المساعدة لنتوسع بشكل أكبر ونروي عطش أشجار أكثر.

أسميت مشروعي «اسقِ العطاش» لأنني أرى في ريّ عطش الأشجار، عملاً لا يقل أهمية عن إغاثة البشر، والعمل ليس بالسهل، هو مرهق جداً، فأنا لوحدي واليوم يساعدني شخصين من دار مار الياس، العمل يحتاج إلى مياه في البداية، والماء قليل جداً، حيث يكون مقطوع عن الحارات في معظم الأحيان، وأضطر لسحبه من البئر، والجولة على البيوت أكثر صعوبة، هناك منازل كي نصلها يجب أن نركض، لنتجنب رصاص القناص، ولكن بعد أن تروي عطش الشجر، تشعر براحة كبيرة، هناك أشجار زيتون ونارنج برتقال وليمون ومشمش والكثير غيرها».

يسقي محمد اليوم ثلاثمئة شجرة، دون توجيه أو دعم، دون دراسات أو مشاريع، دون نداءات استغاثة، كل ما يملكه روح مبادرة قوية، همة تحيي أمة، لم يحتج لأن يكون في صفوف متقدمة من المعارضين أو الناشطين ليقدم مشروعه، لم يحتج أن يكون على درجات راقية من العلم ليصنف احتياجاته، كل ما يحتاجه كان متوفراً عنده، روح مبادرة وأخلاق ثوار، أخلاق تحثه على الحفاظ على كل ما هو حي التزاماً بما يمليه عليه ضميره الثوري، لم يصنف مساعديه حسب اتجاهاتهم الفكرية وانتماءاتهم الدينية، قبل الرجلين المسيحيين دون تفكير بولاءاتهم، ثورته لا تعرف أخاديد السياسة، ثورته تتذكر ضحكات الشباب أثناء الهروب من الأمن، تستعيد تكبيراتهم أثناء سقوط شهيد، تستحضر فرحتهم الطفولية بعد انتصارهم في كل معركة في الريف، ثورته على فطرتها لم يسرقها أحد ولم يؤدلجها مال، محمد ينتظر متطوعين ودعماً يوسع مشروعه فيه، لكن نرجوكم، اتركوا مشروعه بسيطاً، لا تدعموه دعماً يحرفه عن فطرته، اتركوا مشروعه على بساطته، اتركوا مشروعه ثورة.

ملف رؤيـــا

خان العسل عملية عسكرية نوعية تم التخطيط لها بنجاح

غرفة عمليات خان العسل تضم كتائب وألوية غايتها الوحيدة هي الجهاد ضد الطاغية

رؤيا - حلب - رعد أطلي

خلال الأشهر الأخيرة الماضية، مرت على نشاطات الجيش الحر العسكرية، ضد النظام في حلبن حالة من الركود التي وصلت إلى مرحلة الشلل في بعض الأحيان. حتى أن الجيش النظامي بدأ يقوم بمحاولات لاقتحام الجبهات والمناطق التي حررها الثوار، وقد نجح في بعض المحاولات، كما حصل في ضهرة عبد ربه وجبل الشويحنة، وانتقلت معظم جبهات الثوار من مناطق انطلاق، لاقتحام مناطق جديدة وتحريرها، إلى مناطق اشتباك أو جبهات باردة قد تجري فيها مناوشات بين حين وآخر، وقد يكون لهذا الأمر عوامله الموضوعية والذاتية.

يمكن جُمل العوامل الموضوعية، بأنها تعود لعدم توفر الدعم اللازم للإنتقال إلى مرحلة جديدة في عملية التحرير. كما يمكن جُمل العوامل الذاتية بحالة الخلافات الفكرية التي باتت تأخذ حيزاً كبيراً على المستوى الداخلي للثوار، والتي أدت إلى سعي القوى الثورية العسكرية - وخاصة الكبيرة - منها إلى إعادة هيكلة أنفسها بما يتناسب والحالة التنافسية التي أنتجها الطرح الفكري لكل فصيل عسكري، ولعل هذا الصراع لم يأخذ المنحى العسكري، بقدر ما أخذ منحى مؤسساتياً، وبشكل إعلامي إن صح القول بصورة أكبر، ابتداء من التخطيط على الجدران واللوحات الإعلانية، وانتهاء بالتنظيم المؤسساتي لبعض القوى العسكرية الأكثر قوة على الأرض.

هذا النشاط الذي يلبس الرداء المدني أكثر منه العسكري، قد أدى إلى حالة من الوهن على الجبهات، وفي غمرة هذا الوضع بدت حالات التململ تظهر بين صفوف الثوار من الناشطين المدنيين والمقاتلين، إضافة إلى حالة من الشوق إلى الزمن الجميل إن صح التعبير، زمن الانتصارات المتتالية لأبطال الجيش الحر، فكانت غرفة عمليات خان العسل.

غرفة عمليات خان العسل:

غرفة عمليات خان العسل هي مستوًى جديد من مستويات التنظيم التي يكتسبها الجيش الحر عبر الانتصارات والانتكاسات التي يمر بها، نشأت غرفة عمليات خان العسل من عدة ألوية وحركات مقاتلة على الأرض من الثوار، معظم التشكيلات التي ساهمت في غرفة العمليات هذه من ثوار الريف الغربي، وذلك بحكم الجغرافيا التي فرضت هذا الأمر، ومن الفصائل المقاتلة لواء الأنصار ولواء الحق ولواء جند الحرمين ولواء أمجاد الإسلام، والفرقة التاسعة عشرة، وحركة نور الإسلامية.

أبو الليل
قائد حركة النور الاسلامية

يقول أبو الليل قائد حركة النور الإسلامية : «لقد تشكلت غرفة عمليات خان العسل من مجموعة كتائب وألوية غايتها الوحيدة هي الجهاد ضد هذا الطاغية، والدفاع عن أبناء الشعب. رأت تلك الفصائل أن العمل العشوائي دون تنسيق لجهود المقاتلين، لن يفضي إلى نتيجة، ولذلك كان لا بدّ من طريقة لتوحيد الصف وتنسيق العمليات القتالية، فكانت غرفة خان العسل، وتتشكل تلك الغرفة من قطاعين، قطاع الراشدين وقطاع خان العسل، وتعمل الغرفتان بتناسق متكامل بين الطرفين، ودامت دراسة المنطقة ووضع الخطة العسكرية لها لمدة تزيد عن الشهر، وقد أُتخذ القرار بتحرير الراشدين في المرحلة الأولى، ومن ثم خان العسل، والحمد لله نحن اليوم على مشارف حلب المدينة، حيث لا نبتعد عن دوار الموت أكثر من 2 كم».

نجاح تجربة خان العسل أعطى دفعاً قوياً لتبنيها من الفصائل المقاتلة في المناطق الأخرى

من أرض المعركة:

غارات الجيش النظامي على المنطقة لم تتوقف منذ اقتحام الجيش الحر، واستخدم النظام فيها أشرس أسلحته، من الطائرات والصواريخ والدبابات والمدفعية، في حين استخدم الجيش الحر، الأسلحة الخفيفة والمتوسطة ومجموعة من الصواريخ المحلية الصنع ومدافع الهاون. ويحدثنا أبو الليل عن الخطة العسكرية قائلاً: « في البداية كانت الخطة تقتضي تحرير حي الراشدين، وقد قمنا بالتسلل من المشروع الخامس مع ساعات الفجر الأولى في الجهة الغربية، إلى المشروع الرابع، وكان الوضع صعباً نوعاً ما لأن معظم الأبنية في منطقة التسلل كانت على العظم ومرصودة من قبل القناص، وتمت العملية - الحمد لله - بنجاح، وتم سقوط ثلاثة جرحى من قبلنا، ووقعت العديد من الإصابات بين قتلى وجرحى في صفوف قوات النظام، وكانت تلك القوات ترتدي لباساً أسوداً وتضع عصباً حمراء على رؤوسها، وحررنا بتلك العملية المشروع الرابع بأكمله حتى أوتستراد الشام، وكان هناك حاجز عسكري للنظام مقابل مبنى استقبال للمفروشات، انسحب دون قتال.

عند الظهر تقريباً، تقدم باتجاهنا رتل عسكري مؤلف من ثلاث دبابات وعربة ب م ب، وبيك أب عليه رشاش عيار 12,5 كان يقوم بتمشيط المنطقة تجاهنا، وتمكنا من إصابة أول دبابة بقذيفة ب 9، وكانت أول دبابة يتم تدميرها خلال العملية، بعد تدمير الدبابة انسحب الرتل باتجاه حاجز الصورة، وتمكنا من اغتنام صاروخي ميتس وقاذف هاون وعدد من قذائف الهاون يصل لحوالي المئة، إضافة إلى ذلك سيطرنا على سيارة إسعاف وبيك أب تركه عناصر الجيش وانهزموا، وبذلك أصبح الجيش النظامي فقط عند الأكاديمية العسكرية، وفي بعض الأبنية في منطقة الكليرية، وحاجز العود، أي كان يحاذينا على شكل حرف «L»، وتحول نشاطنا في تلك الفترة إلى عمليات نوعية حيث تمكنا من نصب كمين على طريق خان العسل وقعت فيه سيارة تحمل مجموعة من الضباط تم قتلهم جميعاً، وقد نفذ تلك العملية لواء الأنصار.

وقامت مجموعتنا أيضاً بتنفيذ عملية نوعية أخرى على نفس الطريقة، حيث تم نصب كمين لمجموعة من الأمن العسكري تمكنا من خلالها من قتل رئيس المجموعة ومرافقه والاستحواذ على أسلحتهم، وإعطاب سيارتهم، ومن ثم تم تحرير منطقة الكليرية، وبدأ من بعد ذلك التحضير للمعركة الكبرى في خان العسل.

في الأيام الأولى من رمضان بدأنا عملية التحرير، تقدمنا نحن من الوسط، وكان هناك عناصر أخرى قد رصدت طريق خان العسل لقطع الإمدادات، في الوقت نفسه تقدمت عناصر من الفصائل المقاتلة من جهة مفروشات استقبال، وتقدمت عناصر من الجيش الحر من جهة منتزه خوابي العسل، واستمرت الاشتباكات بيننا حتى صباح اليوم التالي وانسحبت ثلاث دبابات ومدفع فوزديكا باتجاه الأكاديمية، واغتنمنا منهم المدفع وإحدى الدبابات، وكنا قد حررنا مؤسسة متاع، وشركة تبريد خان العسل اللتان تحصّن فيهما النظام، وكان على ظهر الدبابات المنسحبة العديد من جنود النظام، تم تصيدهم بسهولة.

ونتيجة لاضطراب صفوف النظام بسبب الهزيمة، أصبحت حركتهم عشوائية وانطلقوا على أوتستراد الشام وهم يطلقون الرصاص عشوائياً، وتمكنا من قتل أكبر عدد منهم عند هذه المرحلة. في اليوم التالي تم محاصرة العشرات منهم مع قائدهم في إحدى المباني داخل القرية، وتفرقوا في الأراضي والأحراش، وتم اعتقال العديد منهم، ومازلنا نقبض على آخرين مختبئين في الأحراش أو الأبنية المهجورة.

يتربى جنود الطاغية على عقيدة الإجرام والقتل ، انطلاقاً من التحريض الطائفي و الطبقي والمناطقي

من الطرف الآخر وأثناء المعركة في خان العسل، كانت الكتائب الإسلامية تتصدى لرتل الإمدادات الآتية من جهة خان طومان، وقد نجحوا في ذلك لتكون المعركة متكاملة النجاح لما أحرزته من مستويات عالية من التنسيق.

خسر الجيش الحر والكتائب الإسلامية شهداء لا يتجاوز عددهم العشرين، في حين خسر النظام ما يزيد عن مئتي عنصر منهم، وتمكن الجيش الحر من إعطاب عشر دبابات في تلك الملحمة.

روايات من الضفة الأخرى:

على الطرف الآخر كان هناك جنود جمعهم هدف واحد، هو حماية طاغية قاتل على حساب شعب من المفترض أن يكون أهلهم، يتربى هؤلاء الجنود على عقيدة الإجرام والقتل، ويتم تعبئتهم بعقيدة الفصل العنصري على أنواعه، انطلاقاً من التحريض الطائفي وانتهاء بالتحريض الطبقي والمناطقي، وتسرد لهم روايات عن قصابين ينتظرون أن يجزوا رقابهم حينما يصادفونهم، يحدثنا محمد صفوان الحسيني الذي سلم نفسه للجيش الحر: «قوات النظام تحوي على جنود وشبيحة وإيرانيين ومن صفوف حزب الله، وكان معظم المتواجدين في جيش النظام دون معنويات أبداً، 70% من الجنود يبحثون عن طريقة للهرب والعودة إلى أهاليهم، رغم أن الضباط يومياً يجمعوننا ويحدثوننا عن انتصارات وهمية على من يسمونهم إرهابيين، ولكننا جميعاً نعلم تماماً أنهم يتفوهون بالأكاذيب، وكان هناك خلفنا من هم موثوقون أكثر، مهمتهم تصفية من يرفض إطلاق النار، وقد رفض أحد أصدقائي إطلاق النار فجاءته رصاصة من الخلف».

حافظنا على ممتلكات الناس وقدمنا لهم الحماية وسبل العيش

يجمعنا ضباط المستبد يومياً ويحدثوننا عن انتصارات وهمية على من يسمونهم إرهابيين

حزب الله وإيران، وهزيمة أخرى للطائفية:

أقام إعلام النظام وغيره من الوسائل الإعلامية حتى من بعضها المحسوبة على الثورة، هالة إعلامية كبيرة حول عناصر حزب الله والحرس الثوري الإيراني، وتراوحت التصريحات حول أمرهم بين النكران والاعتراف والتشكيك، وتحدث الكثير من المراقبين عن تواجد عناصر من حزب الله والإيرانيين مع قوات النظام منذ اليوم الأول للثورة.

وحول ملحمة خان العسل يقول محمد مستو أحد الأسرى لدى الجيش الحر: «هناك عناصر من حزب الله، عندما جاؤوا في الفترة الأولى ارتفعت معنويات قوات النظام، إلا أن تلك المعنويات سرعان ما أحبطت مع بداية هجوم الجيش الحر»، ويقول أبو الليل: «كنا نسمع على قبضة التنصت المخصصة لضبط تخابر الجيش النظامي، كان هناك أصوات للبنانيين وإيرانيين ولكنهم كانوا يقودون العمليات، وكانوا يعتبرون من السلع الغالية المكلفة بالنسبة للنظام».

في حين يقول أحد عناصر الجيش الحر: «لقد وقعت في أيدينا مذكرات فيها ورقة بأسماء العلويين الموجودين والذين سينسحبون ويتركون البقية»، ويقول أبو الليل: «كانت الدبابات التي انسحبت تحمل فقط الجنود العلويين وتترك السنة».

الحالة الطائفية هي إحدى أهم الركائز التي يعتمدها النظام في حربه مع الثوار لإفلاسه من توريد قيم حقيقية مبنية على أسس أخلاقية، ينطلق من خلالها في تلك الحرب. يقول أحد عناصر لواء الأنصار: «من الشيعة الذين قتلناهم من كان يضع مفاتيح في أعناقهم على أنها مفاتيح الجنة».

الداعم عربي وليس غربياً:

يجيب قائد حركة النور الإسلامية أبو الليل، عن استفسارنا حول دعم الغرفة: «الدعم لم يكن للواء دون غيره، أو حتى للألوية مجتمعة، بل كان الدعم من أجل العملية، حيث قدمنا دراسة حول تكلفة عملية التحرير، وما هو الإنجاز الذي يمكن أن يحصل من ذلك، وقد قدمت لنا هيئة الأركان للجيش الحر الدعم الأكبر للعملية بكامل تكاليفها، وتم النجاح بحمد الله، وحول الغنائم من الجيش فقد تم الاتفاق أن الأسلحة الثقيلة كالدبابة والمدفع سيكونان عائدان لغرفة العمليات، والغاية من ذلك تقوية تلك الغرفة لتكون أكثر شوكة»، وفي سؤال عما إذا وصل أي دعم مما تحدثت عنه الدول الغربية حول تسليح المعارضة. ينفي أبو الليل ذلك تماماً: «الدول الغربية لم تقدم لنا أي مساعدة، والدعم أغلبه من دول عربية شقيقة على رأسها ليبيا وقطر».

دمار هائل نتيجة آلة وحشية:

عندما بدأت معركة تحرير الراشدين جن جنون النظام، ولعل المشروع الخامس من الراشدين قد نال من القصف والدمار ما لم تنله أي منطقة أخرى أيام الثورة، فمن المستحيل أن تجد بيتاً لم يتلقَ قذيفة، ومعظم البيوت كانت قد سويت بالأرض، وكأنها حالة انتقامية للانتصار الكبير الذي حققه الثوار، خان العسل قد نالت نصيباً كبيراً من الدمار أيضاً، ولم يستثنِ النظام أي بناء، حتى أن جامع «سيدنا يوسف» أحد مساجد خان العسل نال من القصف ما هو ظاهر أنه متعمد قصفه دون أي سبب، السبب الوحيد الذي قُصِف لأجله المسجد أنه دار عبادة لله تتنافى والعقيدة الجبروتية للنظام.

بلغ الدمار الذي أصاب البيوت في خان العسل والراشدين ما يزيد عن مائتين منزل، والسبب الرئيس هي تحرير تلك المنطقتين من نيره، وكأن الأسد لا يرى سوريا دون ظلمه إلا كتلة من الحجارة المتراكمة، يقول أحد المواطنين الذي قصف منزله: «هذا الظالم سبق نيرون وفرعون، هذا مريض، هو ومن معه، يتلذذون بدمار بيوتنا ودماء أبنائنا، ولكن رغم ذلك وتحت كل هذا الدمار والقصف نحن نشعر بالأمان أكثر الآن في حماية الجيش الحر.

تنسيق تام مع المدنيين، واتهامات بحرق المنازل:

إن ما حدث في معركة خان العسل إلى اليوم يمكن أن يكون قدوة يقتدي بها جميع المقاتلين على الأرض نضالاً من أجل الحرية والكرامة وإعلاء كلمة الله، من تنسيق عسكري إلى معاملة طيبة للأسرى، وحتى التعامل مع ممتلكات ومدنيي المناطق المحررة، يحدثنا أحد قياديي غرفة العمليات قائلاً: «بعد تحرير خان العسل وحي الراشدين، وضعنا سواتر ترابية على جميع الطرقات، وتركنا طريقاً واحداً مفتوحاً للسيارات حتى تمر، وعلى هذا الطريق يوجد حاجز يفتش جميع السيارات الداخلة أو الخارجة من الحي، ولا يسمح لأي سيارة بأن تخرج أي شيء دون ورقة مختومة من مجلس الحي، وقد طلبنا من الأهالي اختيار مجموعة من أبناء الحي المشهود لهم بالخير والسمعة الطيبة، وهم القائمون على الأعمال المدنية، ونحن نساعدهم إن احتاجوا مساعدتنا، ولا يحق لأي عنصر من الجيش الحر إخراج أي شيء من منازل المدنيين، وإن تم ضبطه على الحواجز يعامل معاملة اللص، لقد فتحنا بعض البيوت وجلسنا فيها، إلا أننا لم نأخذ أي شيء منها، ونحاول قدر المستطاع أن نحافظ عليها كما هي».

أحد أعضاء مجلس الحي في الراشدين يقول: «كان عناصر النظام يعاملوننا بطريقة مهينة ومذلة، وبعد أن دخل الجيش الحر أحسسنا بالارتياح، نحن ذقنا مرارة ذلك الطاغية منذ الثمانينات على يد أبيه، واليوم يعيد الكرة بعنف ووحشية أكبر، إننا بوضع أفضل، رغم أن كثيراً من الخدمات غير متوفرة، وأكثر ما نعاني منه هو انقطاع المياه، وأنا أضمن لك إن عادت المياه إلى الحي ستعود معظم العائلات».

بعض المنازل تحترق ولا أحد يتصرف حيال ذلك شيء، وقد توجهنا لوضع حدّ لهذه القصة الغامضة

ويعلق أبو يحيى أحد المواطنين القاطنين في الحي: «لم ينقص أي شيء من منزلي أو منزل جيراني، هناك بعض البيوت التي خلعت أبوابها لكن لم ينقص منها شيء أبداً، وهي على حالها منذ أن خرجنا من بيوتنا وحتى عودتنا، والمشكلة الوحيدة التي نواجهها هي مشكلة انقطاع الماء، حيث أن الماء في حينا ليست من نفس مصادر المياه في المدينة، وإنما هناك آبار حولنا تضخ لنا المياه عبر المضخات إلى المنازل، وقد قام الجيش الحر بتأمين المولد الكهربائي لنا من أجل المضخة، إلا أن الماء لم تصل بسبب فتح الكثير من صنابير المياه والخزانات في بيوت الحي، ولا أحد هنا لنطلب منه إغلاقها، الجيش الحر يعاملنا بأفضل ما يمكن، حتى طعام الإفطار يوزعه علينا».

ولكن في قرية خان العسل كان هناك بعض أبناء القرية ممن يحمل رأياً آخر، يقول ابراهيم قوجه أحد سكان الحارة الشرقية من قرية خان العسل: «أنا من المعارضة، وقد نزحت من القرية منذ عشرة شهور، واسمي على قائمة المطلوبين للنظام، بعد أن سمعت بيتها: « أرسلت صهري قبل يوم من الحريق وأخبرني أن البيت آمن على ما هو عليه، إلا أن أحد عناصر الجيش الحر واجهه وهو من أبناء القرية واسمه أحمد عطا الديبو، أمر صهري بترك المكان، ليأتيني خبر في اليوم التالي أن منزلي يحترق، ذهبت إلى القرية لأجد الدخان ما زال يتصاعد من الجدران، وكان هناك أفراد من الجيش الحر موجودين، وعندما سألناهم عن الفاعل أجابونا بأنهم لا يعلمون».

يعلق ثانيةً ابراهيم قوجه: «أنا وأخي مهددون بحرق منازلنا، ولدينا شهود على ذلك، ومنهم نشأت ابراهيم رئيس المجلس المحلي لقرية خان العسل». توجهنا إلى نشأت ابراهيم وسألناه عن هذا الأمر فردَّ قائلاً: « كلام حول حرق منزل ابراهيم وغيره متداول في القرية، ولا ندري مدى صحته، ولكن هناك العديد من البيوت قد أحرقت في القرية، والجيش الحر هو فيها اليوم، وهو متهم من مواطنين عدة بأنه وراء حرق المنازل، وأن ذلك يعود لغايات شخصية أو حالات انتقامية، والكتيبة المتهمة هي كتيبة أحرار خان العسل، ولا شيء مؤكد إلى الآن، لكن هناك من أحرق النظام بيوتهم منذ عشرة أشهر، حين اقتحم خان العسل، وهو يرى فيمن لم تحترق منازلهم ذلك الوقت أنهم كانوا يتعاملون مع النظام، وهناك ممن تتناقل الاحاديث عن التهديد بالإحراق، إلا أن من يتهمهم بالعمالة يصفهم بأنهم متسلقين على الثورة.»

بعد الملحمة البطولية التي سطرها أبطال الجيش الحر في خان العسل جاءت بعض التجاوزات التي لم تتأكد بعد من بعض الخارجين عن السرب المقاتل والمتدنين إلى مرحلة استخدام السلاح الحر في تصفية غايات شخصية ضيقة جرت في وقت سابق، تصفية حسابات تعرض لها عائلات عناصر من الجيش الحر أيضاً، ويقول أبو محمد والد ثلاثة شباب متطوعين في الجيش الحر: «لقد تم حرق منزلي يوم الخميس الماضي، وكان أحمد عطا الديبو أحد عناصر كتيبة أحرار خان العسل متواجد في القرية، ونحن ليس بيننا خلافات فيما سبق إلا حول الاختلاف على بارودة كان أحمد والكتيبة يريدون أخذها من أحد الأشخاص، فقام أبنائي بدافع النخوة بالدفاع عنه، وبسبب ذلك استطاعوا أن يقلبوا الحقائق ويستصدروا أمراً من الهيئة الشرعية بجلد ابني، واليوم احترق جزء من بيتي، ولا يمكن أن تنتقل إليه النيران بفعل الصدفة لأن الجزء الذي احترق هو المطبخ الذي لا يملك أي منفذ خارجي»، هذه الشكاوي التي لم يتسنَّ لنا التأكد من صحتها أو عدمها، نضعها في رسم غرفة العمليات لتحقق في أمرها، ولكي لا تهدم الصرح البطولي الكبير الذي بناه هذا النصر بخلافات شخصية لا قيمة لها أمام النصر الحقيقي.

خان العسل وعدوى غرف العمليات:

بعد النصر الكبير والملفت للنظر في خان العسل، بدأت كتائب الجيش الحر تقتدي بما تم فعله فنشأت غرفة عمليات لمجموعة كتائب في حي العامرية في حلب، وأخرى في حي صلاح الدين، وثالثة ولعلها الأبرز في منطقة البلليرمون، وأعلنت عملية «بتر الكافرين»، وراحت تحقق انتصارات متتالية في ضهرة عبد ربه، كما يجري الحديث عن غرفة عمليات في جبهة حلب القديمة.

نجاح تجربة خان العسل أعطى دفعاً قوياً لتبنيها من الفصائل المقاتلة في المناطق الأخرى، ولكن ألم تكن حالة بداية تشكل الألوية شبيهة بهذه الحالة، فهل يعقل أن يأتي يوم علينا يصبح تشكيل غرف العمليات موضة يستثمرها البعض لمصالح شخصية، هل تعلمنا - ليس من تجاربنا – وإنما من معاناتنا، أم هل نحن مستعدون لتكرارها، هذا كله رهن إخلاصنا لغرفة عمليات تجمع كل الثوار على الأرض، ألا وهي الوطن.

إن النشاط الذي يلبس الرداء المدني أكثر منه العسكري، قد أدى إلى حالة من الوهن على الجبهات

أن خان العسل قد تحررت عدت إليها، لأرى أن بيتي مهدد بالحرق، والغريب أن معظم البيوت قد احترقت، وأن كتيبة أحرار خان العسل كانت متواجدة أمام كل بيت احترق، ولا تساعد في الإطفاء كما لا تسمح لغيرها بذلك، وأنا متأكد أن حرق المنازل كرد فعل انتقامي أو تصفية لحسابات شخصية، وقد اتهم من يحرق بيته بعدة اتهامات مثل التشبيح وعدم دعم الثورة إلى غير ذلك من الاتهامات، والآن أنا متجه للهيئة الشرعية لأقدم شكوى حول حالات الحريق، يا أخي القرية تحترق ولا أحد يتصرف حيال ذلك شيء، ووقد توجهنا سابقاً لغرفة العمليات والقصة تحتاج إلى تصرف سريع». وتروي لنا ممدوحة قوجة إحدى المواطنات التي حُرِق

طريق بين الحياة و الموت

لاجئون سوريون وأبواب موصدة

النزوح بات سمة معظم السوريين بعد أن كانت بيوتهم مفتوحة لجميع اللاجئين والنازحين

رعد أطلي

سنتان ونصف من الثورة، سنتان ونصف من القصف المستمر على بيوت الآمنين دون تمييز، سنتان ونصف من الدماء تسيل في أزقة المدن وبيادر الأرياف، سنتان ونصف من الهرب من الموت والاعتقال والحصار والظلم، إدعى إعلام النظام السوري في بداية الأمر أنهم ذهبوا لزيارة أقارب لهم في تركيا، إلا أن زيارتهم طالت ليدعي ذات الإعلام الكاذب أنهم يجلسون لأنهم يقبضون رواتب من جهات إقليمية تتآمر على سوريا، أوجد النظام ألف كذبة يصف فيها فرار الناس من وطنهم الذي من المفترض أن يكون أمانهم، فرار الناس من قصف الجيش الذي من المفترض أن يكون حاميهم، وأوجد ألف تسمية، لكنه لم يقل عنهم نازحون.

اللجوء والنزوح سمة بات معظم السوريين يتسمون بها في دول العالم بعد أن كانت بيوتهم مفتوحة لشتى اللاجئين والنازحين، وفي تركيا اليوم تقول التقديرات بأنه حوالي 700 ألف من السوريين موجودون هناك بين لاجئ ونازح. دخل هؤلاء الأراضي التركية عبر عدة طرق، فمنهم من دخل عن طريق الحدود بجواز سفر نظامي، ومنهم من دخلها بطريقة غير شرعية عبر الشريط الحدودي، أو بطرق أخرى، ومنهم من دخلها لاجئاً ليسكن أحد المخيمات داخل الأراضي التركية.

السوريون يهربون من الموت في الوقت الذي توصد فيه أمامهم جميع الدروب

سبعمائة شخص يومياً يدخلون إلى تركيا بشكل نظامي:

تقول حسناء إحدى الناشطات: «أنا أدخل تركيا عبر المعبر النظامي بجواز سفري، ولا أجد أي متاعب، هناك وصل يتم قطعه من قبل مكتب الهجرة في الطرف السوري بقيمة 100 ل.س، لكن أنا لا أدفع ذلك المبلغ لأنني ناشطة إعلامية، والنشطاء على ما أعتقد مُعفون من ذلك الرسم، إلا أن المشكلة الحقيقية التي تواجهنا أننا نقطع الحدود كمجموعة لديها عمل في تركيا يتعلق بالثورة، ولكن هناك بعض منا لا يحمل جوازات سفر، فيضطرون للدخول عبر الشريط الحدودي، وأحياناً يتم ضبطهم من قبل حرس الحدود التركي وإعادتهم إلى سوريا، مما يسبب لنا عوائق كبيرة في العمل، وخاصة في آخر فترة حيث بات التشديد كبيراً على الشريط الحدودي».

حول الدخول عبر المعبر النظامي، فإنه يدخل يومياً ما بين الستمائة والثمانمئة شخص يومياً بجوازات سفر نظامية حسب مكتب الهجرة على الطرف السوري، ولكن هل كل جوازات السفر نظامية؟ أحد موظفي مكتب الهجرة يقول بأنه قد تم تزويد المكتب بجهاز يكشف التزوير في جوازات السفر، كما يُعتبَر مَن جوازه قديم يحتاج إلى تجديد كمن لا جواز سفر لديه، ويعلل ذلك موظف المكتب: «لو سمحنا لهم بالعبور، لن يسمح الأتراك لهم بذلك»، ولأبي علي أحد العسكريين القائمين على العمل الإداري في المعبر رأي في حالات التزوير: «السوريون يهربون من الموت في الوقت الذي توصد فيه أمامهم جميع الدروب، إن حاسبنا أحداً على جواز سفر مزور، سيطالبنا بأن نؤمن له آخراً دون أن يحتاج للتزوير، يجب أن نمنحه حقه حتى نحاسبه إذا خالف»، وحول التواصل مع الأتراك من أجل حل تلك المشكلة، يعلق أبو علي: «هذا لا يقع على عاتقنا، بل على عاتق أعضاء الائتلاف الوطني، ورغم ذلك حاولنا أكثر من مرة التواصل مع الأتراك ولكن دائماً نتلقى الوعود لا أكثر.»

مشكلة جوازات السفر يقع فيها الأغلبية ممن يخرجون اليوم هاربين من سطوة الموت لتصدمهم متاهة الروتين، يخرج اليوم من سوريا أناس كثر يبحثون عن الأمان الذي حُرِموه، عن منزل بديل من منازلهم التي أحالها قصف النظام يباباً، عن عمل يسدون فيه رمق أطفالهم، ولأن معظم من يلجأ للنزوح أو الهروب هم من الطبقة الفقيرة أو الوسطى، تلك الطبقة التي لم تفكر يوماً أن تغادر حتى مدينتها فإنهم في المعظم لا يملكون جوازات سفر تمكنهم من العبور عبر المدخل النظامي، فيضطرون للتسلل عبر الشريط الحدودي بأعداد مضاعفة عمن يدخلون نظامياً، لتكون تلك الرحلة صعبة يوماً فيوم، وتشديداً فآخر.

خمسة قتلى على الشريط الحدودي خلال الشهر الماضي:

على مسافة غير بعيدة عن المعبر النظامي تبدأ قصة معابر عديدة أخرى غير نظامية، فكل خمس مئة متر هناك فتحة في السياج الحدودي تمثل معبراً جديداً، التقينا أحد المواطنين الفارين مع عائلته، عند لقاءنا كانت الطائرة تحوم فوق مدينة اعزاز، يسرد لنا محمد هرموش من محافظة إدلب قصته على المعبر: «منذ الصباح وأنا على المعبر، وها قد مضى علي وعلى عائلتي سبع ساعات على الشريط ولم نتمكن من الدخول، نحن تقريباً خمسة عشر شخصاً معظمنا نساء وأطفال، قصف النظام بيوتنا، وبقينا في بلادنا، إلا أنه لم يعد لدينا عمل نستطيع من خلاله أن نطعم أطفالنا، فاضطررنا للنزوح، وهنا نواجه مشكلة أخرى على الحدود، فالأتراك لا يسمحون لنا بقطع الشريط الحدودي، ولا ندري أين نذهب، ونحن أناس بسطاء لم نتوقع يوماً أن نخرج من قرانا، لذلك لم نسعَ ليكون لدينا جوازات سفر، إن لم نتمكن اليوم من الدخول سنعود إلى قريتنا ننتظر قضاء الله»، ويقول لنا أحد المواطنين القادم من قرية عندان في حلب: « تم اعتقالي على الشريط من قبل الجاندرما التركية، وقام العسكري بضربي، ولكن هناك عسكري آخر أمسك برجل مسن أشبعه ضرباً ووضع رأسه على الأرض ليدوس عليه، كما قام بتكسير هويته وحرق أغراضه، وأنا كان معي مبلغ ألفين ليرة سورية أخذها العسكري مني، ولم يبق لدي حتى ما أعود به إلى عندان، لقد استدنت خمسة آلاف ليرة لأستطيع الدخول إلى تركيا لعلي أجد عملاً، لكن لم أستطع الدخول، ولم يبقَ معي أي مبلغ لأرجع به»، يقول مواطن من حلب: «انتظاري للدخول زاد عن الأسبوع، البعض يتمكن من الدخول، والبعض الآخر لا تم القبض علي وتعرضت للضرب ثلاث مرات، هناك بعض الجنود المتعاطفين معنا، ولكن هناك جنود آخرون يعاملوننا بدونية وظلم كبير، الأمر يعود لمزاجيات العسكري الذي تتصادف نوبته مع تسلل النازحين»، إضافة للضرب الذي يتعرض له السوريون تلك المهربات، ويقول خالد أحد الذين يساعدون الناس في عمليات التسلل: «التشديد ناتج عن حالات التهريب للأحذية والنحاس وغيرها»، ولا يعتقد خالد أن الجيش الحر يقوم بعمليات التهريب، ولكن لا يقوم بمكافحتها أيضاً، ويؤكد أبو سراقة من الجيش الحر ذلك: «هناك مهربون يقومون بتهريب بعض المواد، ولا نمنعهم أحياناً، إنهم آباء لعائلات تريد أن تعيش، أن تطعم أولادها، لكن الجيش الحر لا يقوم بذلك، وهذا افتراء»، في حين ينفي أبو موسى رئيس المكتب الأمني على معبر باب السلامة علاقة الجيش الحر بحالات التهريب، أما أبو علي في إدارة المعبر فإنه ينفي ارتباط حالات التهريب بالتشديد: « ليس للتهريب علاقة بذلك، بل التشديد في أماكن دخول النازحين أكبر، في الوقت الذي نرى تساهلاً في مناطق المهربات، هناك الكثير من الأتراك الذين يتلقون الرشى، الرشوة موجودة في صفوفهم، وليسوا كما يتصور البعض أنهم في دولة كبيرة لا يتلقون أي رشاوي».

أجور العبور والهروب:

تختلف تكلفة الدخول إلى تركيا اليوم باختلاف الطريقة التي يتم الدخول بها، ويأخذ مكتب الهجرة في باب السلامة كرسوم عبور مبلغ قدره مئة ليرة سورية، يقول موظفو المكتب أنها تصرف على شؤون المعبر، واللاجئين في مخيم باب السلامة، في حين من يعمل في مساعدة النازحين على التسلل عبر الشريط يتقاضى أجوراً قدرها مئتين وخمسين ليرة على الشخص، وهو رقم كبير مقارنة بعدد المتسللين بشكل يومي، حيث يزيد عن الخمسة آلاف متسلل يومياً، إلا أن أبا سراقة عنصر الجيش الحر على الشريط يفسر ذلك: « لا نتقاضى على كل شخص مئتين وخمسين، وإنما أحياناً تأتي عائلة من أكثر من عشرين شخصاً نأخذ فقط مبلغ بسيط عليها كلها، الغاية الرئيسية هي مساعدة الناس»، كما يوجد طرق أخرى عديدة لتسلل النازحين عبر الحدود إلى تركيا منها دخول النازحين عبر المعبر الرئيسي بجواز سفر إما مزور أو لأحد آخر، يروي لنا خالد أبو علي أحد «القجقجية» الذين يعملون بهذه الطريقة: « نقوم بإدخال النازحين عبر الباب الرئيسي بجواز سفر مزور، وهناك من هم داخل المعبر التركي مَن يتعامل معنا، ولكن بأجور مرتفعة تصل إلى الأربعين ليرة تركية، أي ما يزيد عن أربعة آلاف ليرة سورية، ونقوم بذلك بسبب التشديد الكبير على النازحين الذين لا يملكون جواز سفر على الشريط الحدودي، حيث تم إطلاق النار على العديد، وقد قتل أحد أقربائي على الشريط».

النزوح عبر السياج أصبح حالة ثابتة ظهرت على أساسها عدة مهن وازدهرت، وخاصة أن الكثير من النازحين يخرجون من سوريا بقصد العمل بسبب الكساد الذي تعيشه البلاد، مما يجعلهم في حالة حركة مكوكية بين تركيا والمعبر وسوريا، فهم يدخلون ويخرجون مرات عديدة في الشهر الواحد، وعدم وجود جواز سفر مع معظم النازحين الباحثين عن مورد عيش ينتج تدفقاً كبيراً على الشريط الذي أصبح اليوم اجتيازه رحلة موت أخرى لا تختلف عن رحلات الموت اليومية تحت قصف النظام أو نيرانه، ملايين السوريين اليوم باتوا يأملون بحل مشاكل قد تكون صغيرة أمام المشكلة الكبرى في بقاء النظام، ملايين السوريين اليوم يبحثون عن حل حقيقي تطرحه الحكومة التركية التي من المفترض أن تكون متعاطفة مع الثورة لمرحلة الـ«واحد واحد واحد، سوري وتركي واحد» التي نطقها وزير الخارجية التركي في إحدى زياراته في الماضي القريب للمخيمات السورية، ومن الائتلاف الوطني الذي يدعي تبنيه لهموم الشعب السوري ولم يتصدَ اليوم لأي مشكلة تعترضه، ملايين السوريين الذين انتفضوا بثورة ضد الأسد ينتظرون اليوم ممن شجعهم على الثورة، وممن تصدر الشاشات والفنادق على حسابها أن يعتبرونهم سوريين دون ختم يصادق عليه نظام الأسد.

هل للحالة الطائفية تأثير على طريقة التعامل على الشريط؟

يرى أحد الذين يساعدون النازحين على الدخول إلى تركيا أن التشديد ناتج عن الطائفية ويقول: «اسأل من شئت على الشريط الحدودي يخبرك أن حالات الضرب والإهانة وإطلاق النار تصدر من جنود أتراك علويين، أما السنة فهم متعاطفون معنا، ويغضون البصر عن المتسللين»، كما يقول الشاب الذي حاول التسلل من عندان: «إن الذي قام بضرب الرجل المسن هو جندي علوي وأنا متأكد من ذلك، ويقول أبو علي أحد العسكريين القائمين على إدارة معبر باب السلامة: « لقد تم تغيير الضباط العاملين في الجاندرما المسؤولة على الشريط الحدودي، وجميع من يحاول التسلل أو عمل في هذه المهنة يقول بأنهم من الطائفة العلوية»، ويذهب البعض إلى أبعد من ذلك، يقول أحد المهربين على الشريط: « لم تقف على التشديد على الحدود، الطائرة التي تقصفنا تدخل الأجواء التركية وتخرج دون أن يتصدى لها أحد»، حاولنا التواصل مع المسؤولين الأتراك على المعبر إلا أنهم رفضوا ذلك.

ولكن هل فعلاً الطائفية تلعب دوراً في التشديد على الحدود أم أن هناك أموراً أخرى؟ يرى البعض أن حالات التهريب لبعض المواد قد يكون لها الأثر الأكبر الذي دفع الأتراك إلى التشديد على الحدود، ويتحدثون عن أن الجيش الحر هو المسؤول عن

حيّ باب النيرب بحلب

مجازر النظام مع لحظات الإفطار والعبادة

كرم الحلبي

كان جالساً والعصبية اليومية في مثل هذا الوقت بادية على وجهه، يقفز أبناء ابنته من حوله بحذر شديد خوفاً من غضبه، وهو يعي ذلك جيداً، لأجل ذلك كان يخفي خلف عصبيته تلك، ابتسامة مكتومة. ينتظر أن يسمع صوت الآذان حتى يدخن تلك السيجارة التي ابتلاه الله بها، وكان حلقه جافاً لمرحلة عجزه عن النطق، ينظر إلى زجاجة الماء التي يذوب ثلجها ببطء وأحشاؤه تشتعل ناراً، يردد في خلده مستبقاً الحدث «اللهم إني لك صمت....»، أبناء ابنته يتقافزون ويطلبون من أمهم أن تقطع لهم البطيخة، يتهم كل من الطفلين الآخر بأنه غير صائم، من باب الغرفة تدخل جدتهم وهي تطلب من ابنها المراهق أن يستيقظ ويترك الكنبه ليأخذ مكاناً على الأرض قرب المائدة الممدودة لأن يد المؤذن على أذنه.

في ثواني الصمت النهائية إنصاتاً لصوت «الله أكبر» سمعت العائلة صوتاً قوياً، صوتاً لم يسمح للجد بأن يبل ريقه بالماء البارد، أنهى نهم الطفلين عن البطيخ، أضاع أمام المراهق طريقه القصير جداً بين الكنبه ومكانه على المائدة، لم يسمعوا صوت الأذان كغيرهم من أبناء حلب في هذه اللحظة، كل ما سمعوه صوتاً هائلاً عرفوا من بعده أنه كان ناتجاً عن قصف طائرة تابعة لنظام الأسد.

هذه القصة ليست خيالية، وإنما قصة حقيقية بكامل تفاصيلها روتها لنا عائلة نجاها الله من المجزرة التي ارتكبها صاروخ فراغي قصفته طائرة النظام على حي باب النيرب في مدينة حلب.

في الساعة الثامنة إلا عشر ومع توقيت أذان المغرب في السابع عشر من رمضان، في أيام المغفرة من هذا الشهر الكريم، قامت طائرة ميغ حربية بممارستها الهمجية والإجرامية اليومية من قبل جيش فضل حماية طاغٍ عن حماية أهله بإطلاق صاروخ فراغي على أناس مدنيين بسطاء في حي باب النيرب في مدينة حلب، خلف القصف مجزرة قضى فيها ثلاثة وثلاثين شخصاً، معظمهم من النساء والأطفال.

سقط الصاروخ في جزء من الحي قريباً من دوار الحاووظ، أدى إلى دمار خمسة عشر بيتاً، معظم سكانهم من العمال الذين لا يستطيعون حتى تأمين قوت يومهم نتيجة تلك الظروف القائمة. هؤلاء الناس الذين لا يهتمون لنصر المعارضة أو نصر النظام، يأتي في ميزان أولوياتهم تأمين لقمة العيش لأطفالهم، إلا أن الأسد وأعوانه غير مستعدين لتقبل هذه المعادلة،

ففي صباح اليوم الذي ارتكب النظام فيه مجزرته كان على شاشة تلفزيون سما (الدنيا) مقابلة مع أحد مجرميه الذي يتباكى على هزيمة الجيش النظامي والإيراني وحزب الله في خان العسل، ويطالب فيه النظام بقصف المناطق المحررة دون النظر لمؤيد أو معارض حتى...

زارت « رؤيا » موقع القصف وواجهنا حالة مهولة من الدمار، حيثما التفت جدران وسقوف مطبقة على بعضها، علماً أن هذه الحارات مكتظة بالسكان، من أهل المنطقة أو النازحين إليها، من شدة الصدمة والألم لم يقبل أحد من أهالي الضحايا الإدلاء بأي تصريح، حتى قابلنا أحد المواطنين الذين نجا أهله بمعجزة إلهية: « نحن عائلة تتألف من ثلاثة عشر نفراً، أنا وعائلتي ستة، وأبي وأمي وأخي وعائلته وأخي الأصغر، عندما ضربتنا الطائرة كنت أنا وعائلتي في زيارة عند أهل زوجتي، ولعل هذا ما أنقذ باقي أفراد العائلة، فقد جرت العادة على أن نفطر يومياً في أرض الديار بسبب عددنا الكبير، ولكن في ذلك اليوم بات عدد أهلي أصغر، فدخلوا ليفطروا في الغرفة في الداخل، عندما سقط الصاروخ أطبق السقف والجدران على أرض الديار في حين لم تتأذَّ الغرفة التي فيها أهلي كثيراً، والحمد لله

لم أفقد أياً منهم، فقط جرح في يد أخي، وآخر في ذقن ابن أختي الرضيع، وليست هذه المرة الأولى التي يصيب بها الدمار البيت الذي أسكنه، فهذا ليس بمنزلي، وإنما نزحت إليه بعد أن تهدم منزلي من القصف في فترة ماضية، حيث كنت أقطن في منزل قريب من مشفى العيون (الهيئة الشرعية)، وقد تكرم علينا صاحب هذا المنزل بالسماح لنا بسكنه، وهذه المرة الثانية التي يرمينا فيها بشار الأسد في الشارع بلا مأوى»، ويحدثنا أخوه الذي كان ساعة القصف: «كنت مضطجعاً على الكنبه أنتظر أذان المغرب، سمعت بداية الأذان، وفجأة سمعت صوتاً قوياً جداً، ولم أعد أرَ شيئاً سوى الغبار الأبيض في كل مكان، وأصوات الصراخ الكتومة، اطمأننت على جميع أفراد عائلتي، وخرجت إلى الخارج، لم أخرج من باب المنزل، فقد أزال الصاروخ جدار الغرفة تماماً، عندما أصبحت خارج الغرفة لم أصدق ما رأيته، أنّا تلفّت هناك دمار هائل ودماء، كثير من الجثث كان ظاهر نصفها أو أقل، وفي البداية كانت حصيلة الشهداء ثمانية عشر شهيداً، ومن ثَمَّ ازدادت تلك الحصيلة لتصل إلى ثلاثة وثلاثين شهيداً، وأضعافهم من الجرحى، والخراب كان سيد الموقف، لا أدري ماذا يستفيد الأسد من ارتكاب هذه المجازر، دماء كل هؤلاء الناس برقبته»

تعرض حي باب النيرب كغيره من أحياء حلب المحررة للقصف مرات عديدة سابقاً، لكن هذه المرة كانت الأقسى، وتشبه في الدمار الذي خلفته إلى حد بعيد ما خلفه صاروخ السكود الذي أطلق على جبل بدرو في طريق الباب. لم يراعِ النظام المجرم لا حرمة الدم ولا حرمة شهر الصيام، وهذا أمر بديهي من نظام حاقد منهزم، فقد كانت هذه المجزرة كرد فعل أولي على الانتصار الكبير الذي حققه الجيش الحر في منطقة خان العسل في الريف الغربي لمدينة حلب، حيث أصبح الثوار على تخوم المدينة تماماً من الناحية الغربية.

يذكر أن حي باب النيرب، هو أحد أحياء حلب القديمة التي شهدت دماراً سابقاً في فترة الحراك الثوري في الثمانينات، كما شهد خلال فترة الثورة أحداثاً تعتبر مفصلية كان أهمها القضاء على بعض أهم رموز التشبيح في مدنية حلب.

الفلسطينيون والسوريون إخوة في الجراح والمصائب

نظام بشار الأسد تفوق جرائمه على الإحتلال الصهيوني

يستشعر الشعب الفلسطيني الذي يعاني منذ أكثر من ستة عقود معناة الشعب السوري الشقيق، ويقف مع ثورته وحقوقه ضد الظلم والاستبداد الذي بات متشابها بشكل كبير.

وقد تجلى الشعب الفلسطيني ليقف في صف شقيقه السوري، من خلاله دعمه رغم معاناته هو الآخر، وصولاً لتجرع ألم واحد، تمثل في التضييق بعد الانقلاب على الرئيس المصري محمد مرسي.

وقد عبر الفلسطينيون في قطاع غزة، في أحاديث منفصلة لـ"رؤيا" عن وقوفهم مع الثورة السورية، مع أملهم بقرب انتصار الثورة على نظام بشار الأسد، الذي فاقت جرائمه جرائم الاحتلال الصهيوني. واعتقد النظام السوري، أن المقاومة الفلسطينية ستشاركه الموقف في ضوء جرائمه العدوانية ضد الشعب، وظنّ أنها ستهبه صك الغفران تجاه ما ارتكبه من مذابح. بيد أن المقاومة وقفت مع حقوق الشعب السوري، على رغم الثمن التي ستدفعه، من فقدان وجودها في سوريا كمكان استراتيجي.

الدكتور صلاح البردويل القيادي في حركة المقاومة الاسلامية - حماس يلخص موقفها بالقول : " من أيدنا في الحق يومًا، لن نؤيده في الباطل لحظة، كيف أن كان الباطل متمثلًا بمجازر ومذابح إجرامية، بحق شعب شقيق دفع ثمن احتضانه للقضية الفلسطينية، خلال السنوات الماضية".

وشدّد البردويل في حديث خاص لـ"رؤيا"، على موقف حركته الداعم لمطالب الشعب السوري، مجددًا دعوة المقاومة لشعوب الأمة بنصرة الشعب السوري، والأنظمة بالعمل على إنهاء معاناته فورًا.

وأعرب البردويل عن أسفه من الموقف الإيراني وحزب الله، ومن تدخلهم لصالح النظام، مشيرًا إلى توتر في العلاقات مع الجانبين، حول الموقف من الأزمة السورية. وأكد أن حركته لم تكن جزءاً من أي محور ضد الشعوب العربية، منددًا بالموقف الدولي الصامت تجاه الأزمة السورية، في ضوء موقف المقاومة المفاجئ للنظام وأعوانه، فرض حصارًا شاملًا على المخيمات الفلسطينية، وما زال يرتكب مئات المذابح ضد مخيمات اللجوء الفلسطينية في سوريا.

مواقف شعبية

براء نزار ريان مؤسس الإئتلاف الفلسطيني لنصرة الثورة السورية، يعود بالذاكرة لأول فعالية شهدها قطاع غزة، تضامنًا مع الشعب السوري المذبوح في سوريا. ويقول إن الفلسطينيين حملوا أعلام الثورة السورية، في حفل انطلاقة حركة حماس عام 2011م، في موقف فاجأ ممثلي الإعلام الأجنبي والغربي. وبعدها تصاعدت وتيرة المسيرات التي خرجت من الجامعة الإسلامية بشكل عفوي، ووقفات التضامن التي بدأت تخرج من كل حدب وصوب، بمشاركة جماهيرية واسعة من ا لفلسطينيين .

لم ينس براء لحظة خروج مسيرات عفوية من مدارس الابتدائية، في ميدان الجندي المجهول الرئيسي بغزة، لتعتبر رسالة براءة يحملها أطفال فلسطين، لأشقائهم ونظرائهم في سوريا.

بدأ علم الشعب السوري يرفرف في كل الميادين العامة بالقطاع، ووضعت أعلام سورية صغيرة على السيارات، فضلًا عن مساجد تكاد لا تخلو من دعوة على المجرم بشار بالهلاك، وفق تعبيره.

أما توفيق حميد رئيس نادي الإعلاميين الشباب، يعود بالذاكرة لأول فعالية نظمها النادي المكون لأندية طلابية إعلامية في الجامعات الفلسطينية، عن الثورة السورية في شهر رمضان السابق، حينما وجدت حشدًا جماهيريًا ضخمًا كنادرة في تاريخ المحاضرات الثقافية في القطاع.

مع تصاعد وتيرة الإجرام ضد السوريين فتحت الحكومة الفلسطينية بالقطاع، باب استقبال الأشقاء في سوريا، وبدأت تستقبلهم قلوب أشقائهم قبل العقول، وأمام كل فرحة سورية، يغمر الفلسطينيون بالسعادة لفرحة إخوانهم.

محمد السوري كما عرف على نفسه، فتح محل " الدمشقي"؛ لبيع المعجنات، لم يمض عن إعلانه الإفتتاح للمحل، حتى غزته جماهير القطاع من كل حدب وصوب، ليعاضدوه ويساعدوه ويتعرفوا على ثقافة شعب لم يحرم الذوق الجميل برغم الجراح.

وبدأ محمد يستقبل العشرات من الطلبات يوميًا، حتى شعر أنه بين أهله وشعبه وإخوانه فورًا في أول وصول له إلى القطاع، وفق تعبيره. لم يكن محمد الأول بل سبقه عشرات السوريين، استقبلهم الفلسطينيون وغمروا سعادة بلقائهم، وساندتهم الحكومة الفلسطينية في غزة، بتأكيد من وزير العمل محمد الرقب.

عداء من الفلول

لم يسلم السوريين ولا الفلسطينيين أمام هذا المشهد الكبير من التعاطف، لا سيما من الحركات الإسلامية، كونها الأقرب للجماهير الشعبية. فبمجرد الانقلاب على الرئيس محمد مرسي، حرضت جهات إعلامية وسياسية مصرية، ضدهم، وزعمت وقوفهم في مظاهرات مؤيدة للرئيس مرسي وإثارة الشغب بالبلاد.

تحريض مستمر قادته وجوه إعلامية بارزة في شاشات التلفزيون المصري، أعقبه تهجير السلطات المصرية لعشرات من العوائل الفلسطينية والسورية، إلى دول كماليزيا واندونيسيا، ومنع السوريين من الوصول الى القاهرة، فضلا عن إعادة السفارة لنظام بشار، استجابة لحملات التحريض الواسعة التي قادتها ضدهم.

أعرب السوريين عن تخوفهم جراء هذه النقلة النوعية، في الموقف السياسي الجديد، لنظام السيسي، كما يقول السوريين. محمد جدبة أحد ممثلي الجالية السورية، يقول إن الموقف الجديد يثير كثيرًا من الرعب والخوف والقلق، نتيجة للمواقف السياسية المربكة التي اتخذها لصالح نظام بشار، على الرغم من التصريحات الرسمية للنظام التي أعربت عن موقفها مع الثورة.

ودعا محمد النظام الجديد، الى البدء في اتخاذ خطوات من شأنها تعزيز الثقة لدى الشعب السوري، ورفض العنف والارهاب الذي يمارسه النظام في سوريا.

وناشد جامعة الدول العربية بضرورة سن قانون يلزم جميع الدول الاعضاء بإدانة العنف المتصاعد من النظام السوري. وعلى هذا يبقى سؤال المواطن السوري والفلسطيني، هل بقي قدرهما أن يفرّا من جرم غاصب سفاح، لسفاح آخر؟!

تضامن فعلي

أحمد فلسطيني لاجئ في مخيمات سوريا، فرضت عليه قنابل النظام الهروب من مخيم اليرموك مع أهله وذويه، حتى انقطعت عنه سبل المستقبل، فاضطر للهروب الى مصر بغرض استكمال التعليم، بيد أنه قرر أن يدرس بين أبناء شعبه فوصل غزة، والتحق بجامعاتها.

قرر أحمد السكن في غرفة صغيرة، وبأوضاع انسانية معقدة، قبل أن يعرف أهل غزة حاله، وسرعان ما تلقفه جاره وأسكنه في بيت ملحق بمنزله، وعاش بجوار آل أبي خليل عزيزاً مكرماً.

أبو خليل من منطقة الرمال في حديث لـ"لرؤيا" ، قال "هؤلاء أهلنا، والماء صار دماً بيننا من شدة الأخوة الرابط بين أبناء أمتنا، حسبنا الله على من اعتدى عليهم".

وبدأ يسترسل في الحديث ويدعوا ويبتهل الى الله وتذرف الدموع من وجنتيه، بيد أن المفاجأة، أن هذا الرجل تعهد بتأجير قطعة أرض، لرب عائلة سورية نزحت الى قطاع غزة، مجانًا.

أما خالدة صاحبة فرن منزلي، تطعم أطفالها الأيتام بعرق جبينها كما يقال، تربيهم كل شبر بنذر، فلم تبخل هي الأخرى في مشاركة عائلة سورية، من آل الهباش، نزحت الى القطاع، ولسان حالها يقول من خلقنا لن ينسانا، وكما تقاسمنا الألم نتقاسم حلو الحياة.

الوعي الصحي في رمضان من خلال السنة المباركة

م. عبد اللطيف البريجاوي

جاء الإسلام ليحفظ للناس خمسة أمور أساسية وهي التي تسمى بالضروريات الخمس وهي حفظ النفس وحفظ الدين وحفظ العقل وحفظ العرض وحفظ المال , وبذلك أعطى الإسلام حماية لكل فرد يدين به وتبنى أن يحافظ لكل فرد على هذه الضروريات الخمس.

وفي رمضان قد يتصرف بعض الناس تصرفات مخالفة لروح الإسلام فيؤذون بذلك أنفسهم وهم لا يشعرون وخاصة ونحن نصوم في أيام شديدة الحرارة فلا بد من العناية الصحية لأجسادنا التي لم يغفل عنها الإسلام الذي اعتبر أن الجسد أمانة عند صاحبه لا بد له أن يعتني به ويحافظ عليه ولا يورده موارد الهلاك.

وبتتبع بعض الأفعال البسيطة التي وجه به النبي عليه الصلاة والسلام يمكن أن نصوم رمضان الكريم ونحن نتمتع بصحة جيدة عن شاء الله تعالى ومن هذه الأمور:

● نحن نعرف أننا نصوم في يوم طويل نسبيا وتصل فترة الامتناع عن الطعام إلى أربعة عشر ساعة تقريبيا وهذا يحمل الجسد جهدا كبيرا, لكن قد يخطئ بعض الناس فيطيلون فترة امتناعهم عن الطعام والشراب إلى ساعات أكثر عندما يتناولون طعام السحور في وقت مبكر من الليل كالساعة الواحدة ليلاً فتطول عندهم فترة الصيام إلى سبعة عشر ساعة وبالتالي مزيد من الجهد ومزيد من الابتعاد عن السوائل ولو رجعنا إلى التوجيهات النبوية لوجدنا أن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم أخر السحور إلى قبيل أذان الفجر وقال : « تسحروا ففي السحور بركة» وبعض الناس أيضا يتأخرون في الإفطار وبالتالي يزيدون من إرهاق أجسادهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: « لاَ يَـزَالُ النَّاسُ بِخَيْـرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْـرَ»

● وبعض الناس يتصفون بعقدة تعذيب النفس فيحاولون أن يجهدوا أنفسهم في رمضان زعما منهم أن الأجر يزداد بازدياد المشقة وهذا الكلام له تتمة ذلك أن الأجر يزداد بازدياد المشقة المعتبر التي لا غنى للإنسان عنها في عمله كالعامل الذي لا غنى له عن العمل في رمضان فيزداد أجره بمقدار مشقته وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا نذر أن يقف في الشمس عبادة لله فنهاه عن ذلك لأن الله غني أن يعذب أحد من البشر نفسه. وبالتالي فما ينبغي للصائم أن يزيد على نفسه المشقة بحجة انه يزداد بذلك أجره.

● وقبيل الإفطار تنقص نسبة السكر في الدم ويبدأ الصائم بفقدان السيطرة على بعض تصرفاته نتيجة انخفاض نسبة السكر في الدم ولذلك جاء التوجيه النبوي الشريف بما يعيد للجسد وبشكل سريع نسبة السكر إلى حدها الطبيعي فأمر عليه الصلاة والسلام بتناول التمر عند الإفطار فإن لم يجد فتناول الماء الذي يعوض السوائل المفقودة في يوم الصيام فقال: «إِذَا كَانَ أَحَدُكم صَائِماً فَلْيُفْطِرْ عَلَى التَّمرِ، فإن لم يَجِد التَّمرَ فَعَلَى المَاءِ فإنَّ المَاءَ طَهُورٌ» . لكن بعض الناس يخالفون هذه القاعدة ويبدؤون إفطارهم بالدسم أو الطعام الثقيل على المعدة مما يسبب لهم إرباكات معوية وهضمية كثيرة

وبذلك نرى أن الإسلام جاء ليحافظ على أجسادنا من الهلاك ونحن بالتزامنا بتعليمات النبي عليه الصلاة والسلام نستطيع أن نصوم صياماً صحياً ونحافظ على أجسادنا التي هي أمانة في أعناقنا والحمد لله رب العالمين

فتاوي هيئة الشام الشرعية

كيف نخرج زكاة الفطر لهذا العام مع التغير الكبير في أسعار السلع والتذبذب في سعر صرف الليرة السورية؟ وندرة الأطعمة؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فإنَّ زكاة الفطر فريضة على كل فرد من المسلمين، والأصل أن تؤدى طعامًا من قوت البلد، سواء غلا ثمنه أو رخص، وبيان ذلك كما يلي:

أولاً: زكاة الفطر فريضة على كل مسلم، صغيرًا كان أو كبيرًا، ذكرًا أو أنثى، سواء صام أم لم يصم لعذرٍ من الأعذار، يخرجها عن نفسه، وعمن تلزمه نفقته كالزوجة والولد، صاعًا من طعامٍ عن كل شخص، إذا كان يملك زيادة على قوته وقوت عياله يوم العيد وليلته.

فعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: (فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنْ الْمُسْلِمِينَ) متفق عليه. والصَّاع: مقدار للكيل يساوي (2,5) كيلو غرامًا تقريبًا.

وتُخرج مما يقتاته الناس من الطعام، كالأرز، والبرغل، والذرة، والتمر، والزبيب، والشعير، واللحوم، والأجبان، ونحو ذلك، ولو من الأطعمة المعلَّبة، أو ما يتوفر في الأسواق وقت وجوب الزكاة من الأغذية النافعة للناس، قال ابن القيم _رحمه الله_ في «إعلام الموقعين»: «وهذه كانت غالب أقواتهم بالمدينة، فأما أهل بلد أو محلة قوتهم غير ذلك فإنما عليهم صاع من قوتهم كمن قوتهم الذرة أو الأرز أو التين أو غير ذلك من الحبوب. فإن كان قوتهم من غير الحبوب كاللبن واللحم والسمك: أخرجوا فطرتهم من قوتهم كائنًا ما كان، هذا قول جمهور العلماء، وهو الصواب الذي لا يقال بغيره؛ إذ المقصود سدُّ خُلَّةِ المساكين يوم العيد ومواساتهم من جنس ما يقتاته أهل بلدهم».

وإن كان إخراج الطعام المطبوخ أنفع للفقراء فيجوز إخراجه مطبوخًا، قال ابن القيم -رحمه الله- في «إعلام الموقعين»: «فإذا كان أهل بلد أو محلة عادتهم اتخاذ الأطعمة يوم العيد جاز لهم بل يشرع لهم أن يواسوا المساكين من أطعمتهم فهذا محتمل يسوغ القول به والله أعلم».

ويمكن الاستزادة من أحكام زكاة الفطر ووقت إخراجها بالرجوع إلى فتوى (أحكام زكاة الفطر)

ثانيًا: الأصل أن تُؤدَّى زكاة الفطر طعامًا من قوت البلد، كما دلت عليه النصوص الشرعية، وعمل به الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته من بعده، وهو مذهب جمهور الفقهاء.

وعليه فلا أثر لغلاء الأسعار أو انخفاضها في إخراج زكاة الفطر؛ إذ الواجب إخراج صاعٍ من الطعام عن كل فرد، سواء انخفض ثمنه أو غلا، ما دام الشخص مالكاً ما يزيد على قوته وقوت عياله.

ثالثًا: يجوز للجمعيات الخيرية والموكلين بإخراج الزكاة عن غيرهم ونحوهم: جمع زكاة الفطر نقدًا _ولو قبل العيد بأيام أو أسابيع_ ثم شراء الطعام، وتوزيعه على المستحقين في الوقت المشروع لإخراج الزكاة. ويكون تقدير سعر صاع الطعام وقت جمع الزكاة، مع الاحتياط بزيادة المقدار نظرا لتذبذب العملة، أو يكون تقدير ثمنها بالعملات المستقرة.

رابعًا: ما حل بسورية من أزمةٍ وحاجةٍ وحصارٍ، واتجاه الهيئات الإغاثية لتوفير السلال الغذائية في المقام الأول، يزيد القناعة بأنَّ حاجة الفقير للطعام أشدُّ من حاجته للمال.

فإن الطعام الذي يأخذه الفقير لا يتأثر بارتفاع الأسعار، وتتحقق له به الكفاية من الطعام خلال أيام العيد مهما غلا ثمنه، وهو مقصود الشرع من زكاة الفطر، بخلاف من أخذ الزكاة نقداً فقد لا يكفيه لشراء ما يحتاجه من طعام في ظل الارتفاع المتزايد للأسعار، أو لا يستطيع الحصول عليه في ظروف الحصار.

كما أنَّ القائلين بجواز إخراج الزكاة نقدًا يرون أنَّ الأولى إخراجها من الطعام في أوقات الأزمات، قال الإمام الطحطاوي الحنفي – رحمه الله- في «الحاشية على مراقي الفلاح»: «وإن كان زمن شدة فالحنطة والشعير وما يؤكل أفضل من الدراهم».

نسأل الله سبحانه أن يُمكِّن لأولياء في بلاد الشام، وأن نرى فيها عيدًا مُمكنًا فيه لأهل الصلاح والطاعة، وذلةً لأهل الفجور والمعصية والطغيان

عند الافطار بعض النصائح للصائمين

د. خالد سعد النجار

يفضل الإفطار على التمر أولا فعن أنس -رضي الله عنه- قال -صلى الله عليه وسلم-: (من وجد تمرا فليفطر عليه و من لا فليفطر على الماء فإنه طهور) (1)، وعن أنس -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يفطر قبل أن يصلي على رطبات، فإن لم تكن رطبات فتمرات، فإن لم تكن تمرات حسا حسوات من الماء (2) فعندما يبدأ الصائم في تناول إفطاره تتنبه الأجهزة، ويبدأ الجهاز الهضمي في عمله، وخصوصا المعدة التي تريد التلطف بها، ومحاولة إيقاظها باللين. والصائم في تلك الحال بحاجة إلى مصدر سكري سريع، يدفع عنه الجوع، مثلما يكون في حاجة إلى الماء.

وأسرع المواد الغذائية التي يمكن امتصاصها ووصولها إلى الدم هي المواد السكرية، وخاصة تلك التي تحتوي على السكريات الأحادية أو الثنائية (الجلوكوز أو السكروز) لأن الجسم يستطيع امتصاصها بسهولة وسرعة خلال دقائق معدودة . ولاسيما إذا كانت المعدة والأمعاء خالية كما هي عليه الحال في الصائم. ولو بحثت عن أفضل ما يحقق هذين الهدفين معا (القضاء على الجوع والعطش) فلن تجد أفضل من هدي السنة المطهرة في تناول التمر، فإن ثلثي المادة السكرية الموجودة في التمر تكون على صورة كيميائية بسيطة تجعل عملية هضمها سهلا جدا، وهكذا يرتفع مستوى سكر الدم في وقت وجيز.

- بعد تناول التمر يستحب أن يأخذ الصائم فترة صغيرة من الراحة والحركة، فيصلى المغرب فيها.. هذه الحركة تساعد الجهاز الهضمي على استئناف العمل والحركة وتؤهله لاستقبال طعام الإفطار والتعامل معه سريعا دون كسل.. يسبب عسر الهضم.

- من المستحسن أن يبدأ من يفطر بعد عودته من الصلاة بشرب بعض الحساء الدافئ .. وأن تكون البروتينات المتمثلة في لحم الدجاج أو الحيوانات إما مسلوقة أو مشوية .. ومن الأفضل الابتعاد عن المسبكات والأطعمة الحريفة أو كثيرة التوابل لأنها ترهق الجهاز الهضمي وتسبب الانتفاخات وعسر الهضم.

- يجب الاعتدال في الوجبات (من حيث الكمية والنوعية) واعتبار وجبة الإفطار وجبة عادية مثل الغداء أو العشاء في الأيام العادية، مع عدم الإكثار من تناول السوائل مع أو بعد الإفطار مباشرة لأنها تعيق عمل المعدة. قال تعالى: «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا» [الأعراف:31] وفي الحديث النبوي: (ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه) (3)

- إن تناول الحلويات الرمضانية اليومية لا تعود بالفائدة على الصائم بل على العكس تؤدي إلى زيادة الوزن والتخمة وغيرها من العوارض المرتبطة بصحة ونظافة ونوعية هذه الحلويات ويمكننا الاستغناء عنها والتعويض بتناول الفاكهة الطازجة، قال -صلى الله عليه وسلم-: (كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير إسراف ولا مخيلة) (4

- الأغذية الغنية بالطاقة والخالية من الدهون الحيوانية والمواد المتأكسدة والحافظة هي أفضل الأغذية على الإطلاق ومن أمثلتها: التمور، العسل، الفاكهة بأنواعها، الخضراوات، اللحوم البيضاء مثل الأسماك والدجاج، البقول مثل العدس، اللبن ومنتجاته، وفي الحديث الشريف: (إذا أكل أحدكم طعاما فليقل: اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا خيرا منه، وإذا شرب لبنا فليقل: اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه، فإنه ليس شيء يجزي من الطعام والشراب إلا اللبن) (5)

ست خرافات لقهر العطش في رمضان

بروفيسور سمير الجزار

- تناول كميات كافية من السوائل عالية التركيز من السكر تعمل على تروية الجسم ودفع العطش .

الحقيقة : السوائل عالية التركيز من السكر تحث الجسم على إدرار البول وزيادة الشعور بالعطش؛ لذا ينصح الصائم بالاعتدال في تناول الحلويات والمشروبات الرمضانية عالية التركيز من السكر .

- شرب كميات كبيرة من الماء عند السحور يحمي من الشعور بالعطش أثناء الصيام .

الحقيقة : المياه الزائدة عن حاجة الجسم تطردها الكلية بعد ساعات قليلة من تناولها؛ مما يؤدي إلى قلق الصائم أثناء النوم لحاجته للذهاب إلى الحمام، وهذا يسبب إرهاقا أثناء فترة النهار .

- شرب الماء البارد جدا أو المثلج عند بداية الإفطار يروي العطش .

الحقيقة : شرب الماء المثلج عند بداية الإفطار يؤثر بشدة على المعدة، حيث يقلل كفاءة الهضم؛ ويؤدي إلى انقباض الشعيرات الدموية وبالتالي يُحدث بعض الاضطرابات الهضمية ؛ ولهذا يجب أن تكون درجة الماء معتدلة أو متوسطة البرودة، وأن يشربها الصائم متأنيا، وليس دفعة واحدة.

- دفع الطعام بالماء أثناء الأكل يوفر فرصه أكبر للحصول على هضم جيد .

الحقيقة : شرب الماء أثناء الأكل يعطل نزول اللعاب على الأطعمة، فلا تمتزج جيدا في الفم باللعاب، فيصعب هضمها ويقل انتفاع الجسم بها؛ ولهذا ينصح الأطباء بعدم شرب الماء أثناء تناول الطعام إلا بنسبة قليلة جدا لتساعد على بلع الطعام .

- شرب كمية وافرة من الماء بعد الانتهاء من الطعام مباشرة يساعد عملية الهضم ويقمع العطش .

الحقيقة : شرب كمية وافرة من الماء بعد الانتهاء من الطعام مباشرة يعرقل عملية الهضم، ويمنع الجهاز الهضمي من إتمام مهمته على الوجه المطلوب من الجودة؛ لأن كثرة الماء تمنع إفراز العصارة المعدية؛ والصحيح أن يتناول الإنسان قليلا من الماء بعد الإفطار لقمع العطش . وأنسب الأوقات لشرب كمية وافرة من الماء هو بعد الإفطار بنحو ساعتين، ومن الأفضل أن يشرب الصائم كميات قليلة من الماء في فترات متقطعة من الليل طوال الفترة بين الفطور والسحور وعدم الاعتماد على الإحساس بالظمأ من أجل الشرب.

- كثرة شرب الماء تؤدي إلى السمنة.

الحقيقة : أظهرت الدراسات الحديثة أن الماء يلعب دوراً مهما في تخفيف الوزن؛ حيث يعمل على زيادة إفراز هرمون نورأدرينالين الذي يزيد من نشاط الجهاز العصبي، ويزيد منحرق الدهون؛ مما يساعد في التخلص من الوزن الزائد .

المفطرات في مجال التداوي

الأمور الآتية لا تعتبر من المفطرات:

1. قطرة العين، أو قطرة الأذن، أو غسول الأذن، أو قطرة الأنف، أو بخاخ الأنف، إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق،
2. الأقراص العلاجية التي توضع تحت اللسان لعلاج الذبحة الصدرية وغيرها إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق .
3. ما يدخل المهبل من تحاميل (لبوس)، أو غسول، أو منظار مهبلي، أو إصبع للفحص الطبي.
4. إدخال المنظار أو اللولب ونحوهما إلى الرحم.
5. ما يدخل الإحليل أي مجرى البول الظاهر للذكر والأنثى، من قثطرة (أنبوب دقيق) أو منظار، أو مادة ظليلة على الأشعة، أو دواء، أو محلول لغسل المثانة.

دوافع الموقف التركي مما يجري في مصر

محمد زاهد غول

تضاربت التحليلات الصحفية والسياسية حول الموقف التركي، مما جرى في مصر بتاريخ 2013/7/3م، بتعطيل العمل بالدستور مؤقتاً، وتعيين رئيس مؤقت للبلاد، إن كان لأسباب أيديولوجية تاريخية، أو لأسباب اقتصادية أو سياسية أو غيرها من الأسباب والأهداف، التي دفعت السياسة التركية الرسمية لا ترتاح إلى وقوع التغيير السياسي في مصر، على هذه الطريقة التي يكرهها الشعب التركي، قبل ساسته وحكوماته المدنية.

فقد عانت تركيا كثيراً من الانقلابات العسكرية منذ تأسيسها عام 1923م، وعانت من الاستبداد الحزبي قبل إقرار التعددية الحزبية عام 1945م، وبعد إقرار التعددية الحزبية عانت تركيا من استبداد المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية. وتغيير الحكومات - بما كان يسمح به الدستور التركي - من حقوق للعسكر للتأثير على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية أيضاً، باسم الأمن القومي للبلاد، دون ان يكون ذلك التدخل في مصلحة الشعب التركي إطلاقاً، أي ان الشعب التركي عانى كثيراً من الدكتاتورية العسكرية والإقصاء الحزبي، كما عانى كثيراً من التفسير القاصر لمفهوم العلمانية، على المفهوم الغربي المعادي للدين والتدين، إن لم يكن مقصياً للمتدينين من الحياة السياسية، وتشكيل الأحزاب السياسية أيضاً. أي ان الموقف التركي مبني على موقف عقلاني تراكمي من جملة تحديات تجاوزها الشعب التركي، بعد أن دفع ثمنها باهظاً وضحى من أجلها كثيراً، ولذلك فهو يتمنى أن تستفيد كافة الشعوب المسلمة، بل وشعوب ودول العالم الثالث من التجربة التركية، وأن لا تكرر أخطاءها، وهي تمر مرحلة العصرنة والتحديث كمشروع ثقافي واجتماعي وسياسي معاً.

من هنا جاءت تصريحات الساسة الأتراك، بما فيهم رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، ووزير خارجيته أحمد داود اغلو وغيرهما، بأن ما جرى في مصر هو انقلاب عسكري، وغير قانوني بالقياس لما كان يجري في تركيا من تدخلات للمؤسسة العسكرية، في ضبط الحياة السياسية، وإذا كان من عذر للمؤسسة العسكرية التركية، وغير موجود دستورياً للمؤسسة العسكرية المصرية، فهو ما كان يمنحها إياه الدستور التركي من حق في التدخل، حتى جرى تعديله في اكثر من تعديل دستوري، حتى تم الفصل الدستوري بين المؤسسة العسكرية ومسؤولياتها وواجباتها، في حماية حدود الوطن من أعداء الخارج، وبين المؤسسة السياسية المدنية التي يختارها الشعب عن طريق الانتخابات الحرة والنزيهة والشفافة، سواء للمجالس التشريعية والبرلمانات ومجالس الشعب أو الشورى، أو انتخابات برلمانية أو المباشرة لرئيس الجمهورية، والضابط لذلك هو الدستور الذي يقره الشعب، أو يستفتى عليه، أو على بعض تعديلاته عند الضرورة، فإذا ما أقر الشعب دستور الدولة، فإن أي تغيير سياسي في الدولة، ينبغي أن يكون وفق الدستور، وهذه العملية كلها، سواء في كانت العملية الديمقراطية الانتخابية، أو إقرار الدستور من قبل الشعب، هي صلب العملية الديمقراطية الحديثة.

إن الموقف التركي ينطلق من هذه الخلفية الثقافية الديمقراطية والدستورية، وليس بحسب ما توهمه بعض الكتاب، بأن الأمر يتعلق بالاتصالات التي جرت بين جماعة الاخوان المسلمين، أو حزب العدالة والتنمية، مع السفارة التركية في القاهرة في الأيام الأخيرة من حكم الرئيس محمد مرسي، وأن الحكومة التركية كانت تحاول دون وقوع الانقلاب لأسباب أيديولوجية، تربطها بجماعة الاخوان المسلمين، بادعاء أن حزب العدالة والتنمية التركي، ذي جذور إخوانية. فهذه مجرد أوهام تحاول بعض الأقلام المتسرعة، والغير مطلعة على التاريخ التركي الحديث، تفسر الأمور على اساسها، وهي مغالطة للواقع الأيديولوجي لحزب العدالة والتنمية التركية، ولطبيعة الحياة السياسية التركية.

إن حزب العدالة والتنمية وقبل خوضه الإنتخابات البرلمانية أول مرة عام 2002م، طبع ونشر برنامجه الانتخابي، الذي انتخبه الشعب التركي بعموم أطيافه الثقافية والسياسية على اساسه، وليس فيه أي إشارة إلى جذوره الدينية او الإخوانية أو غيرها، ولم يكن الشعب التركي من السذاجة لكي تنطلي عليه هوية الحزب الفكرية، فالحزب يعلن بكل صراحة في برامجه الانتخابية وثقافته الداخلية، بانه حزب علماني وديمقراطي محافظ، وان برنامجه اجتماعي واقتصادي وصناعي وسياسي وغيرها، دون أن يكون له برنامجاً دينياً أو انتماءً حركياً أو طائفياً.

ومفهوم المحافظة، يعني أنه علماني في عمله السياسي، وفي وظائف الدولة التركية، وحفظها لكافة حقوق الشعب التركي بالتساوي، دون تمييز بين أبناء الشعب التركي بسبب الدين او العرق او القومية او الطائفة او غيرها من المميزات، وانه حزب ديمقراطي محافظ، فكافة الفرص والحقوق الحزبية والسياسية متاحة لكل ابناء الشعب التركي، ودون إقصاء ولا إكراه أيضاً. وتركيا تؤمن بأن هذه القيم العلمانية والديمقراطية المحافظة، هي من أهم أسس بناء الدول الحديثة، سواء كانت دولاً أوروبية أو إسلامية أو عربية. ولذلك فهي ترغب بالتعاون مع الدول العربية، لكي تسير على خطى الدول العصرية التي تحترم الحقوق السياسية وحقوق الإنسان، لكل مواطني الدول العربية، بغض النظر إن كان الحزب الحاكم، أو النظام الحاكم فيها قومياً أو اشتراكياً أو إسلامياً.

ذلك أن هذه الهوية، من شأن شعوب تلك الدول، بدليل أن تركيا في عهد حكومة حزب العدالة والتنمية، تعاونت مع نظام بشار الأسد في سوريا وهو نظام علماني واشتراكي، ومع نظام الحكم في مصر، في عهد حسني مبارك، وهو علماني وليبرالي ورأسمالي، ووثقت علاقتها الدولية والاقتصادية والسياسية مع كل الدول العربية على اختلاف توجهاتها الداخلية، قبل ثورات الربيع العربي وبعدها دون أن تتدخل في شؤونها الداخلية. وبعد تغير بعض الأنظمة السياسية إثر ثورات الربيع العربي، في بعض الدول العربية، لم تتدخل تركيا في شؤونها السياسية إطلاقاً، وإن أبدت رغبة في التعاون معها للإستفادة من الخبرة التركية في هذا المجال، لمن يرغب في ذلك، وهو ما حصل مع مصر وتونس، وهو ما عرض على النظام السوري في بداية الأزمة السورية، بالدعوة إلى تغيرات ديمقراطية ودستورية وتعددية حزبية، حتى لا يقع ما وقع في سوريا، دون استجابة من نظام بشار الأسد، بل فضل عليها المساعدات الإيرانية والروسية والخيارات الأمنية، فوقع ماحذرت منه تركيا حكومة الأسد من مجازر وتدمير للبنية التحتية للدولة السورية.

إن الموقف التركي لا ينطلق من هوى حزبي، ولا من رغبة في التدخل أو طمع في الهيمنة، فهذه أوهام يكررها من يعارض المسار الديمقراطي في الوطن العربي، والخيار الديمقراطي هو من يأتي بالأحزاب السياسية إلى المجالس التشريعية والبرلمانية، بغض النظر عن مرجعيتها الفكرية، إن كانت قومية أو ليبرالية او اشتراكية او إسلامية، وترى تركيا أن لا غرابة أن توجد أحزاب سياسية عربية ذات مرجعية دينية إسلامية، وان تشارك في الحياة الاجتماعية والحياة السياسية، طالما هي التزمت بالدستور المعمول به في تلك البلاد، بما فيها مصر أو تونس أو المغرب و سوريا لاحقاً. فهذا أمر تحكمه الإرادة الشعبية وأصوات المقترعين، والفرز الشفاف والأمين لصناديق الاقتراع، فهذا ماتؤمن به تركيا حكومة وشعباً، أحزاباً اجتماعية أو سياسية، ذات مرجعيات قومية او يسارية او إسلامية.

على هذه الأسس، كان الموقف التركي يناصر الإرادة الاجتماعية والسياسية للشعب المصري، ولا تنحاز لشخص الرئيس محمد مرسي، أو حزبه السياسي، فالرئيس محمد مرسي منتخب من الشعب المصري في حزيران 2012م بنسبة 52%، مقابل منافسه احمد شفيق الذي حاز 48% من أصوات الناخبين المصريين، فالمسألة متعلقة باحترام إرادة الشعب المصري، وقراره الانتخابي أولاً، واحترام النهج الديمقراطي الذي تؤمن به تركيا وتدافع عنه ثانياً، واحترام الدستور الذي صوت عليه الشعب المصري بنسبة 64% في شهر ديسمبر عام 2012م.

فالموقف التركي يقوم على احترام إرادة الشعب المصري أولاً، واحترام الخيار الديمقراطي الذي انتهجه الشعب المصري بعد ثورة 25 يناير 2011م ثانياً، وكراهة وحساسية بالغة من التدخلات العسكرية في الحياة السياسية والحزبية ثالثاً. وما يخشاه الشعب التركي الآن بان تتكرر أخطاء حكومات العسكر في تركيا، بأن تطول قرارات الحكم المدعوم من العسكر الحياة الديمقراطية في مصر، فتعلن عن حل الأحزاب السياسية بسبب مرجعيتها الإسلامية، في الوقت الذي تسمح فيه لكل الأحزاب ذات المرجعيات اليسارية الاشتراكية، او الغربية الرأسمالية أو الليبرالية، أو ان تضع على اللوائح السوداء قوائم بأسماء كل النشطاء السياسيين، بسبب مرجعيتهم الإسلامية، فهذه الخطوات الاقصائية لقوى سياسية، وشخصيات فاعلة في المجتمع المصري، سوف تعيد مصر إلى عقود سالفة من الإستبداد والقهر، باسم الحفاظ على الأمن الوطني أو القومي، دون أن تكون نتائجه في خدمة هذا الإتجاه المنشود.

كاتب وإعلامي تركي

جيل الثورة ونظرته إلى المناطق المحررة

المحامي أحمد اليوسف

إن جيل الثورة، وبعد تعرضه إلى جميع انواع الإضطهاد الذي تعرض له من النظام – حجز الحريات – قمع واعتقال، وغير ذلك من أساليب النظام الهمجية والمجرمة بحق الشعب ، تأثر هذا الجيل نفسياً وجسدياً وروحياً، نتيجة لفقد كثير من شبابه وشاباته الذين ضحوا بانفسهم وأجسادهم في سبيل الثورة، مما يجعلهم يرون في إدارة المناطق المحررة، أن تبنى على أسس علمية ديمقراطية، أساسها التثبت بمبادئ الشريعة الإسلامية السمحاء، ومبادئ الأخلاق والحرية والكرامة، وهذا الجيل يتطلع إلى مجالس محلية منتخبة تدير المناطق المحررة، تتوفر فيها الكفاءات العلمية والخبرة العملية، ويكون صندوق الإنتخاب بعيداً عن الانتقاء والطائفية، على أن تحل بدل ذلك الكفاءات والخبرات التي هي كثيرة جدا في مجتمعنا السوري بكافة طوائفه والوانه ومعتقداته الدينية، كون الشعب السوري هو من أسس الحضارات ومتأصلة فيه، وهو منشأ حضارات العالم التي استوردت الحضارة أصلاً من الشعب السوري.

وأن تضع المجالس المنتخبة لإدارة المناطق المحررة، في خططها المستقبلية خدمة الشعب أساساً بكافة فئاته، وليس أن يكون الشعب في خدمتهم كما مرّ على سوريا أكثر من أربعة عقود من نظام الأسد المجرم، الذي جعل المنصب في نظامه مقدساً والشعب بكامله في خدمته وليس العكس ، هذه الخطط المستقبلية تضع في حساباتها المواطن في تطور حياته المعيشية، وثقافته العلمية وتأمين الدخل المناسب له سواسية كأسنان المشط، في التعامل بالحقوق والواجبات، ولا يفضل أحد على احد فكل الشعب متساوٍ، ويقدم خدماته لهم بالتساوي لا فرق بين مدينة أو حيّ أو قرية ومزرعة أو فئة، على حساب فئة أخرى ولا طائفة على طائفة، ولا دين على دين، أو عرف على آخر، يحكم هذه العلاقة بين فئات الشعب قانون مستمد ومعتمد على مبادئ الشريعة الاسلامية.

هذه المجالس المحلية المنتخبة تقسم المدينة إلى أحياء، وكل حي له مجلس يقوم بنقل مشاكله وهمومه ومتطلباته في الخدمة والخدمات والتعليم، وما يحتاجه من أبنية للمدارس وكادر تعليمي نموذجي علمي، يقوم بتنشئة جيل قوي، كون الحضارة العربية الاسلامية السابقة، أعطت نموذجاً مثالياً لذلك إضافة إلى ما يتطلبه الحي من دور للحضانة، ومراكز ثقافية علمية ودينية، وطرق وكهرباء وماء وخدمات متنوعة لأهل الحي، وحدائق ان لزم الأمر . مجلس الحي يقدم ما يراه مناسبا إلى المجلس المحلي للمدينة، ليدرج في خططه المستقبلية، وبذلك يكون كل حي ومجلس حي مهتم بكل الأمور التي تخصه، وتجمع هذه الخطط من مجالس الأحياء، وتدرس في مجلس المدينة من أجل إدراجها في خطط المجلس المحلي لها ، والذي يعمل بدوره بأولويات العمل، وينظر بشكل عام لما تتطلبه المدينة والأحياء والقرى وكل ما يتبع لها، في رؤية مستقبلية إضافة إلى وضع خطط لتامين العمل لكل انسان ليس له عمل بما يتناسب مع قدراته العلمية والجسدية، بموجب خطة سنوية محددة، ولا يغيب عن تفكير هذه المجالس المحلية ما يتطلبه السكان للمدينة والقرى، من دور للسكن لما أحدثه النظام الأسدي المجرم من تدمير وهدم.. وغير ذلك من آثار سلبية، تأثر المجتمع السوري فيها نتيجة للظلم والإضطهاد والمجازر والجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري.

رئيس نقابة المحامين الحرة

الأقليات الدينية والقومية بين العلمانية و الإسلام

صالح فاضل التركماني

كثرت في الآونة الأخيرة الدعوات إلى الحفاظ على حقوق الأقليات العرقية والدينية في المجتمع السوري وتناسى هؤلاء عن سوء نية ولغاية في نفس يعقوب أن أحد أهم مشكلات شعبنا في سورية الحبيبة هو اضطهاد الأقلية للأكثرية من خلال خطة جهنمية استُخدِمت فيها هذه الأقلية كمطية لتحقيق نزوات عائلة مجرمة وشاذة لاتنتمي انتماء حقيقيا حتى لدين هذه الأقلية لكنها استغلت فقرها وجهلها إضافة إلى أساليب شيطانية متنوعة ليس أقلها تصنيع حالة من التخويف والترهيب غير المبرر من الأكثرية التي حكمت لقرون طويلة عاشت فيها الأقليات مصونة بنظام إلهي عادل لم تشهد البشرية له مثيلا لكن هذه الحقيقة التاريخية بل والقانونية أصبحت مجهولة ومغيبة بفعل فاعل عن ذاكرة وعقلية معظم غير المسلمين في المجتمع الإسلامي اللهم إلا بعض المثقفين والمفكرين المنصفين منهم علما أن كتب التشريع الإسلامي زاخرة بقوانين بديعة في تنظيم شؤون الحياة وإن وُجِد بعض مايشوبها فمرجع ذلك فهم قاصر أو سوء تطبيق ليس إلا ، حيث أن نبي الإنسانية محمدا عليه الصلاة والسلام وبوحي من رب العباد شرع لنا نظاما عادلا في أصول التعامل الراقي مع المواطنين مسلمين وغير مسلمين ليشهد الجميع إنه الرحمة المزجاة للعالمين وليس للمسلمين فقط، وهذا هو الحق الناصع الذي لاشك فيها إلا أنه لاقيمة له إن لم نبينه لعامة الناس وقادتهم ومفكريهم بالحجة والبرهان وحُسن العرض، ومن هذا المنطلق أوجه الدعوة لمخلصي الأمة من مسلمين وغير مسلمين للعمل على فهم وتأييد ماذهبنا إليه من خلال عقد لقاء خاص و موسع للهيئات الإسلامية وقادة الكتائب العسكرية والمخلصين من الطوائف والأثنيات القومية لبحث الإجراءات والوسائل الكفيلة بتوعية هذه الأقليات عبر تطمينات ومواثيق مدعومة بالأدلة الشرعية وتأكيد أن هذه المعاملة الراقية خاضعة لتشريعات ثابتة ونظم مميزة وليست أمرا خاضعا للمزاج أوالمصالح الآنية والرغبات الضيقة وبذلك يشعرون بالأمان التام في وطنهم لأن المسلمين يتعاملون معهم ومع غيرهم معاملة حسنة طيبة وفق ماأمر الله به ونص عليه التشريع وهذا ربما يدفعهم للانفضاض من حول الأسرة الوحشية الهمجية .وحيث أن هذا المشروع سبق وأن طرح ما يماثله إلا أنه لم يحظ بالاهتمام المطلوب رغم ضرورته وأهمية دوره في تقوية اللحمة الوطنية وقطع الطريق على خونة الأمة ، وعليه فإني أدعو كل جهة وطنية مخلصة لتبني هذه الدعوة لقطع دابر الفتن والد سائس الآتية من هذا الاتجاه أو ذاك علنا نفوت الفرصة على من أراد بالأمة شرا ، وأرى أن يدعى لهذا اللقاء ممثلون موثوقون عن الطوائف المتنوعة في سوريا ولبنان ومصر وغيرها وسياسيون ومفكرون من مختلف الدول المؤثرة في الواقع السوري وخاصة من الدول العظمى وتركيا و المعارضة الإيرانية وغيرها ، حتى نبين للمجتمع الدولي والعربي وقادته من خلال هذا الملتقى : أن الإسلام منهج حياة وبالتالي فهو عقيدة تنبثق منها أنظمة وقوانين وتشريعات لتنظيم حركة الإنسان في سعيه الحثيث لإعمار الكون فكان منها الأنظمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .....لأن مشيئة الله عزوجل شاءت أن لايترك الإنسان هكذا دونما تنظيم لحركته الحضارية ولذلك عندما قيض الله لهذه الأمة مخلصين من العلماء والحكام سارت عجلة الأمة سيرا مستقيما حقق نهضة صحيحة أسعدت الإنسان الذي استظل بظل منهجها بغض النظر عن دينه أوجنسه أو لونه وقوميته وهذا الكلام ليس نظريا إذ أن القارىء المحايد للتاريخ يرى أن المسلمين حرصوا على تأمين العدل والرفاه للمواطنين جميعا وما قصة القبطي وابن عمرو بن العاص واليهودي المتسول في حمص وموقف عمر الفاروق وقصة علي كرم الله وجهه واليهودي والقاضي شريح .... إلا نماذج حية وهي غيض من فيض من الأمثلة الدالة على مدى تحقق عزة الإنسان وكرامته عندما يؤخذ الإسلام أخذا علميا وعمليا.

أما على صعيد مايروج له البعض من حجر الإسلام على الفكر فيكفي أن نشير في ردنا عليه إلى تعدد المدارس الفقهية والتربوية ... التي تعددت وانتشرت في ظل قوة دولة الإسلام

أمر آخر يجب أن نؤكده في مثل هذه اللقاءات وهو أن التشدد لم يزدهر إلا في ظل أنظمة القمع والإرهاب لأن هذه الأنظمة - إن صح أن نطلق عليها هذا الاسم - هي التي افتتحت مدارس للإرهاب من خلال ممارساتها القمعية اللاإنسانية والتي لايتخيلها بشر ومن براهيننا على ذلك ماورد في (كتاب القوقعة) الذي يحكي جزءا مما حصل في سجن تدمر سيء الصيت، لترى عزيزي القارىء كيف يتصرف اللادينيون العلمانيون التقدميون مع من يخالفهم من أبناء جنسهم وجلدتهم ؟؟؟

فيا أيها الأخوة أيها الناس أيتها المجتمعات الدولية قارنوا بين النظام الإسلامي حين طبق وبين هؤلاء الذين يطلق عليهم مجازا بأنهم بشر واسألوا أنفسكم بعد أن توطنوها عل قول الحق أيهما أجدى؟ نظام قائم على الهوى أم نظام قائم على تعاليم السماء ؟؟ ثم من هم صانعو الإرهاب ؟ ومن هم داعموه ومؤيدوه والداعون إلى حزبه ونحلته ؟ أليسوا هم المستبدين أعداء الله أعداء الإنسانية، أصحاب مصانع الإرهاب في العالم ؟؟وعليه فإن الإنسان العاقل وبنظرة أولية يجد أمامه إجابة واحدة وحلا واحدا لمشاكله الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها تتلخص بقول العقلاء لنا :أن فروا من أنظمة العباد إلى أنظمة رب العباد لتتحقق العزة والكرامة في ظل دولة إسلامية تريد للإنسان بحق أن يكون خليفة الله في الأرض بغض النظر عن دينه أو قوميته فالمعيار حينئذ يكو ن بانضباطه بالتشريعات القويمة وليس بالخضوع لأنظمة قاصرة ينتابها المزاج والهوى الشخصي الذي لا يحقق إلا الشقاء للبشرية وهذا مانراه في هذا العصر عصر الفقر والاستبداد والدماء فهل أنتم منتهون ؟؟؟ .

إلى مثل هذا يجب أن ندعوا ونجاهر بدعوتنا دون مواربة أو تلفيق بين الإسلام والاشتراكية أوالديموقراطية فشتان شتان بين تعاليم الله ورسوله وتعاليم ماركس ولينين وأرسطو طاليس والأسد وكوهين وماهر ومخلوف وشاليش وما تبقى من أكوام المنافقين والمخادعين .

عضو مجلس الشورى للتجمع السوري للإصلاح

أفق آخر

مجازر جنيف

عبد الرحمن مطر

يبدو أن الطريق سيكون من أكثر المعابر دموية في سياق الذهاب نحو إيجاد حل للأزمة السورية، وكلما تطور الحديث عن جنيف 2 وتطورت آليات الدفع إليه، تسارع وقع العمل الأمني والعسكري، وشهد ت نقلات نوعية على الصعيد الميداني.

المؤشرات على ذلك يمكننا تلّمسها بكل وضوح بين تصريحين لقادة الإئتلاف الوطني ، بشأن قبولهم التفاوض مع النظام السوري وفقا لمبادئ جنيف الستة.

التراجع شديد الوضوح الذي ساقه أحمد الجربا، المتمثل بالموافقة على التفاوض دون شروط مسبقة، لم يكن يمثل – في الحقيقة – تطوراً في موقف المعارضة يستند الى معطيات قوة سياسية او عسكرية تعكس قدرة الإئتلاف في فرض استبعاد الأسد، في حين أن المجتمع الدولي ووثيقة جنيف لاتقود الى تنحييه أو استبعاده من أية مباحاثات.

مابين التصريحين وبعده، واصل النظام سيرة الدم والنار، فارتكب عدّة مجازر خلال يومين، مثل مذبحة عندان ومجازر البراميل الستة التي ألقيت على احياء متفرقة في الرقة، قبيل الإفطار، راح ضحيتهما العشرات ، إضافة الى النتائج الكارثية لهجمات النظام على الخالدية في حمص، وتطورات الموقف في خان العسل وحي النيرب، ودير الزور، وريف دمشق.

خطوة الإئتلاف جاءت في ظل التغافل عما يحدث في الجزيرة السورية، من اقتتال ذي صبغة عرقية – سياسية متداخلة بين أطرافٍ وجماعاتٍ مسلحة أهمها دولة العراق والشام الإسلامية، وجبهة النصرة من طرف، والقوى الكردية المختلفة، وفي مقدمها الـ pyd وما يقوم به من حراك سياسي وعسكري واسع تحت غطاء إيجاد إدارة مدنية انتقالية في الشمال السوري، أياً تكن التصورات والتطمينات التي ساقها صالح مسلم، فإنها لن تكون إلا في سياق تسابق على بسط الهيمنة و فرض سلطة الأمر الواقع، مع سعي دولة العراق والشام الإسلامية على إعلان قيامها في المناطق ذاتها، دون إغفال حقيقة الدور والمهام التي يقوم بها الـ pyd في خدمة النظام السوري.

إن الذهاب الى جنيف بالرؤية التي يطرحها رئيس الإئتلاف اليوم، في ظل غياب استراتيجيات للحل والتفاوض، لن يقود إلا الى مزيد من إبادة السوريين .. وعلى من يسمّون « قادة المعارضة » تحمّل مسؤولياتهم الوطنية والتاريخية تجاه مايجري.

صورة وتعليق

أبو علي .. أحد الأبطال من بصرى الحرير ، يقاتل ويتواجد على الجبهات حتى بعد ماخسر يديه !!!

سهيل النسر: النهوض بأجيال الوطن أمانة في أعناقنا

مدارس الأقصى السورية تلبية لاحتياجات ابنائنا التعليمية

نظراً لازدياد أعداد اللاجئين خارج سوريا في دول الجوار ، هروباً من الموت والدمار، أصبحت الضرورة ملحة لإيجاد مؤسساتٍ تلبي احتياجاتهم في عدة مجالات، و من أهمها قطاع التعليم. ومن هنا كانت فكرة تأسيس مدارس الأقصى السورية التابعة للمكتب التعليمي، وهو أحد المسارات السبع لمشروع أمة.

وقد أفاد سهيل النسر الأمين العام لمشروع أمة أنه « رغم قلة الإمكانيات المتوافرة، إلا أن مدارس الأقصى السورية، تمثل أمانة في أعناقنا، خدمة لشعبنا، وتلبية لاحتياجاته في العيش بحريه وكرامة. وأفاد النسر أن مدارس الاقصى حالياً بدأت نواتها من اسطنبول، نظرا لازدياد أعداد إخواننا اللاجئين، وعدم قدرة المدارس الموجودة، على استيعاب كافة الطلبة. ومن هنا يأتي حرصنا ، على مواصلة العملية التعليمية في الداخل السوري. ونسعى حالياً على تفعيل سبع مدارس أخرى، في مناطق مختلفة من حلب وريفها، وإدلب وريفها.

في سياق آخر أفاد النسر أن المعيار لدينا بالنسبة للعاملين، ينطلق من معايير هي الكفاءة المهنية، والإخلاص في العمل، والتقيد بلوائح وأنظمة المدرسة، والارتباط بقضايا شعبنا الساعي للتحرر من نير العبودية والاستبداد بمختلف مظاهره وولاءاته.

أما الطلبة فهم أبناؤنا ومستقبل أمتنا الناهض بإذن الله، لذا فلهم حق الرعاية الأكاديمية والسلوكية , مهما كان انتماء أسرهم الديني أو القومي ..الخ.

ولايسمح لأي كان أن يغرس في نفوسهم مظاهر عنصرية أو طائفية أو قومية , بحيث تشعره بأنه متفوق عرقياً أو طائفياً على غيره من أقرانه ،

أو إشعار آخرين بأنهم أدنى من غيرهم في السلّم الاجتماعي، لنفس الأسباب العرقية أو الطائفية ...أو غيرها .

ويضيف النسر: ملخص القول أن أحد أهم أهدافنا في مدارس الأقصى السورية في استنابول، هو تخريج جيل مؤمن متسلح بالعلم، متحلٍّ بقيم أخلاقية ووجدانية، تجعل منه إنساناً ناهضاً بكل مافي الكلمة من معنى , وتقوده إلى احترام حقوق المواطنة لجميع بني وطنه , بل والدفاع عنها , كدفاعه عن حقوقه .والتخلص من أمراضنا الإجتماعية كافة من تمايز قومي أو طائفي، أو مدني أو قبلي وماشابه من أواصر الجاهلية الأولى، فالعبرة بما نقدمه لأوطاننا وبني الإنسان، وتحقيق العزة لهم لا غير

معاييرنا الكفاءة والمهارات والإخلاص في العمل

خيمة مجلس ثوار صلاح الدين الرمضانية

رمضان شهر الخير والبركة، رمضان الرحمة والمغفرة، رمضان حال استثنائية نمرّ بها سنوياً دون شعور بالملل، فرمضان ضيف خفيف، نشتاقه قبل حتى أن نودعه، ولرمضان نكهة خاصة في صلاح الدين في حلب، عاصمة الثورة في المحافظة، المنطقة التي شهدت أولى التظاهرات وأكثرها حشداً، وكما احتضنت صلاح الدين الثوار في بداية الثورة تعود لتحتضنهم مرة أخرى عبر خيمة مجلس ثوار صلاح الدين الرمضانية، تلك الخيمة التي يجتمع فيها على الإفطار مجموعات من الناشطين في الثورة ليتعارفوا ولينسقوا ما بينهم.

يؤمّن مجلس ثوار صلاح الدين طعام الخيمة من مطبخ الجبهة الغربية الذي يوزع طعاماً للجيش الحر على الحواجز، حيث يقوم أعضاء المجلس بالتوزيع على الفقراء، ثم من بعد ذلك يأتون بالطعام إلى الخيمة التي يفطر فيها مجموعات من الناشطين، ولا يقتصر نشاط الخيمة على الطعام بل تقوم بها نشاطات ثورية يومية، حيث يتم بعد مائدة الإفطار عرض تقديمي لكافة نشاطات الضيوف، كما يقام فيه مسابقات رمضانية، وسهرات طربية ثورية، وهذا يتكرر يومياً حتى آخر رمضان.

ومجلس ثوار حلب يعرّفه أعضاؤه بأنه مجموعة شباب ناشطين في حي صلاح الدين منذ بداية الحراك السلمي بحلب، ويتكون في هيكليته التنظيمية من مكتب إعلامي وإغاثي وطبي وتعليمي وعلاقات عامة، إضافة إلى مكتب الخدمات، لكنه يختلف عن مجالس الأحياء، حيث يقول أعضاؤه أنه تشكل من الثوار منذ بداية الثورة إلى اليوم، بينما يوجد من أعضاء مجالس الحي من هم ليسوا ثواراً، فالثورة معيار رئيسي عندنا.

ليث الحلبي

الدراما السورية في رمضان

شهدت مسلسلات الدراما السورية هذه السنة اختلافا عنها في المواسم الماضية، إذ ظهرت في هذه المسلسلات تحولات بنيوية في حدود النص، والحدود الجغرافية التي يتنقّل فيها موقع التصوير بين المناطق الساخنة، ومنها إلى أخرى خارج الأراضي السورية، بحثا عن الأمن والاستقرار. وتنقسم مسلسلات الدراما السورية للعام الحالي إلى 4 أقسام: مسلسلات البيئة الشامية، مسلسلات اجتماعية، مسلسلات الأزمة السورية، وهذا الصنف جديد على الدراما السورية، إضافة إلى مسلسلات الكوميديا.

أنتجت سورية هذا العام 22 مسلسلا. وهي مسلسلاتٌ كان لها وضع خاص، حاكت في مشاهدها الكثير من الصور الحقيقية التي يعيشها المواطن السوري، اذ قدمت حسبَ المراقبين رؤية عميقة لما يحدث على الأرض السورية، وأعادت الرونق للديموغرافيا الوطنية.